

السَّمَّاحُ فِي أُخْبَارِ الرَّمَّاحِ بِحَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ

تَحْقِيقُ: الدَّكْتُورُ أَنُورُ أَبُو سُوَيْبٍ ، جَامِعَةُ مُؤْتَتَه
الدَّكْتُورُ مَا جِدَّ الْجَعْفَرِيَّةُ ، جَامِعَةُ الْيَرْمُوكِ

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ :

اهتم العربيُّ بسلاحه اهتماماً كبيراً ؛ جِفاظاً على وجوده ، ودفاعاً عن عرضه وماله وشرفه وكرامته ، وَرَدْعاً لِلطَّامِعِينَ وَالغُزَاةَ ، وهو عُدَّتُهُ فِي الْحَيَاةِ ، وَسَبِيلَهُ إِلَى الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَالسِّيَادَةِ ، وَفِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ تَصْوِيرَ لِأَدْوَاتِ الْحَرْبِ الْهُجُومِيَّةِ وَالِدَّفَاعِيَّةِ يَنْطَوِي عَلَى حُبِّ وَتَقْدِيرِ وَإِعْزَازِ وَإِكْبَارِ ، تَحْسُّنٌ مِنْ خِلَالِهِ رُوحَ التَّضْحِيَّةِ وَالْفِدَاءِ الَّتِي تَنْطَوِي عَلَيْهَا نَفْسُ الْعَرَبِيِّ . «وَالسَّلَاحُ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ رَمَزٌ تَنْطَوِي تَحْتَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَانِي ، فَرَفَعَهُ فَوْقَ الرَّأْسِ مِنْ أَسْمَى آيَاتِ الْإِحْتِرَامِ ، وَتَحْطِيطِهِ يَعْنِي الضُّعْفَ وَالْمَدْلَّةَ ، وَتَسْلِيمِهِ يَعْنِي الْخُضُوعَ وَالْمَسْكَنَةَ ، وَمَا كَانَ الْعَرَبِيُّ يَتَمَنَّى شَيْئاً سِوَى رَمْحٍ مُدْتَبِّبٍ وَسَيْفٍ صَقِيلٍ ، وَفَرَسٍ جَرْدَاءٍ ، وَدِرْعٍ سَابِغَةً^(١) . وَقَدْ حَفَلَ الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ فِي مَخْتَلَفِ عَصُورِهِ بِأَوْصَافٍ خَاصَّةٍ بِمَعْدَاتِهِمُ الْحَرْبِيَّةِ ، وَمِنْهَا «الرَّمْحُ» وَعَنُوا بِتَفْصِيلِ أَشْكَالِهَا وَأَلْوَانِهَا وَقُوَّتِهَا وَلِدُونَتِهَا وَصِفَاتِهَا وَصُنَائِعِهَا

(١) نوري القيسي : الفروسية في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤ ص ١٦٨ .

وأسمائها مما يُؤلّف معجماً خاصاً بالسّلاح^(١). وهو معجم نادر قد لا نجده عند الأمم الأخرى .

وقد لحظ المؤلفون العرب أهميّة السّلاح في حياتهم العملية وفنونهم الشعرية والنثرية ، ولحظوا تكرار مصطلحات خاصة بأسلحتهم فجمعوا منذ وقت مبكّر أسماء السّلاح وأوصافه ، أو ما يمكن أن نسمّيه «المصطلحات الفنيّة للسّلاح» حفاظاً على مفردات اللّغة من الضياع ، واعترافاً بقيمة السلاح في حياة العرب الفرسان ، فصنّفوا كتباً خاصة بالخيال ، والسلاح ، وأسماء السيوف والرماح والنبال ، والدروع ، والسّهام والنّصال ، وسائر الأسلحة الأخرى .

وكان للرمح أهميّة خاصة : أشادوا به في أشعارهم وأخبارهم ، وألّفوا كتباً في أهميته ، وأنواعه وأسمائه وصفاته ، وطرق استعماله . وأهمّ مؤلفاتهم فيه :

- ١ - أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) :
كتاب السيوف والرّماح ، ذكره ابن النديم ؛ أبو الفرج محمد بن أبي إسحاق في كتاب الفهرست ، حققه : رضا - تجدد ، دانسگاه ، طهران (د.ت) ص ٦٤ .
- ٢ - الأحذب ؛ نجم الدين حسن الرّمّاح (ت ٦٩٤ هـ) :
(١) كتاب عمّل الرمح على الأرض والفرس ، منه نسخة خطية في مكتبة الفاتيكان ، رقم ٢/٣٠٠ .
(٢) الفروسية والمناصب الحربية ، حققه : عيد ضيف العبادي ، منشورات وزارة الإعلام ، العراق ١٩٨٤ م .
(٣) كتاب الغزو والجهاد وترتيب اللعب بالرمح وما يتعلق به ، منه نسخة خطية في رامپور (١: ٦٧٧)

(٢) انظر ملحق (ألفاظ الرماح) .

ومنه نسخة خطية في الأوسكوريال رقم (٧٩٤) بعنوان : (اللعب بالرمح في معرفة الفروسية)

٣ - ابن الرَّمَّاح الحُسَّامي ، محمد بن الأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الطرابلسي (ت ٥٧٨٠هـ) :

كتاب : بنود الرمح من بنود الأحداث والفروسية برسم الجهاد ، منه نسخة خطية في مكتبة جامعة ليدن بهولندا ، رقم ١٤١٩ .

٤ - ابن جماعة ، عز الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨١٩هـ) : فلق الصبح في أحكام الرَّمَّاح ، فهرست مخطوطات برلين ، رقم ٥٥٥٠ .

٥ - الطرابلسي : ناصر الدين محمد (نحو القرن التاسع هجرية) كتاب : في علم الفروسية ولعب الرمح ، منه نسخة خطية في مكتبة أياصوفيا باستنبول رقم ٢٨٢٥ - ٢٨٢٦ . ونسخة خطية في ليدن رقم ١٤١٩ وعنوانه : كتاب مبارك يشتمل على بنود الرماح وغير ذلك من الفوائد والميادين .

٦ - مجهول : علم الفروسية : النُّشَاب والرَّمَّاح وغير ذلك ، منه نسخة خطية في مكتبة أياصوفيا ، باستنبول رقم ٤١٩٨ .

٧ - مجهول : الفروسية في اللعب والرمح : منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبوسراي ، استنبول ، رقم ٣٤٧١ ، ٧٤١١٨ .

ولعله كتاب الأحذب سالف الذكر بعنوان «اللعب بالرمح في معرفة الفروسية» .

٨ - مجهول من القرن العاشر هجرية : الكمال في الفروسية وأنواع السلاح ، وصفات السيوف والرماح . منه نسخة خطية في مكتبة الفاتح باستنبول رقم ٣٥١٣ .

٩ - مجهول : مراح نقل الرّماح : منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبوسراي باستنبول رقم ٧٤١١ عربي ٣٤٧١ ، تاريخه ٩٠١هـ .

١٠ - مجهول : الفلاح في علم السلاح والجهاد والرماح .
منه نسخة خطية في معهد آسيا للاستشراق ، ليننغراد ، رقم ١/٨٥٧٥ ، وهو من مؤلفات القرن العاشر .

فصول من كتب قديمة في الرّماح وأوصافها

١ - ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٢هـ)
الرماح وما قيل فيها من شعر ، ضمن كتاب : التشبيهات ؛
تحقيق : محمد عبد المعين خان ، مطبعة جامعة كمبردج ،
١٩٥٠م ، ص ١٣٨ - ١٥٩ .

٢ - الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ)
كتاب تفضيل السّنان : (سنان الرمح : حديثه) وهو ضائع ، ذكره
ابن النديم في الفهرست ص ١٦٨ .
وانظر مقدمة شرح ديوان أبي تمام للصولي ، تحقيق د. خلف رشيد
نعمان ، بغداد ١٩٧٧ ، ص ١٠٩ .

٣ - الشمشاطي ، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي
(ت ٣٧٧هـ أو ٣٨٠هـ) :
السّيوف والرماح وجميع السلاح ، ضمن كتابه الأنوار ومحاسن
الأشعار ، تحقيق : صالح مهدي العزاوي ، دار الحرية ، بغداد
١٩٧٦ ، ص ١١ - ٤١ .

٤ - الخالديان ، أبو بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد (ت
٣٧١هـ) : الرماح وما قيل فيها من شعر ، ضمن كتابهما : الأشباه
والنظائر ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٨م و١٩٦٥م، ج١ ص٩٨،
١٢٠، وج٢ ص٤٨، ١٦٢.

٥ - الخركوشي النيسابوري، أبو سعد عبد الملك بن محمد (ت
٤٠٦هـ):

ذكر أسماء دروع رسول الله (ص) وسيوفه وقسيه ورماحه، ضمن
كتاب: مختصر شرف المصطفى، منه نسخة خطية في برلين رقم
٩٥٧١، ورقة ٢٠١.

٦ - الثعالبي: أبو منصور، إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت
٤٢٩هـ):

أسماء الرماح وصفاتها، ضمن كتابه: فقه اللغة وسر العربية، دار
الكتب العملية، بيروت (د.ت) ص٢٥١، و ص٣٣٨.

٧ - ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ):
أسماء الرماح وطوائفها ونعوتها ومواضعها وذكر ما يشبهها، ضمن
كتاب المخصص، المكتب التجاري بيروت (د.ت) ج
ص٢٨-٣٥.

٨ - ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ):
أوصاف الرماح ضمن كتابه «العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده»
حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٤م، ج٢،
ص٢٣٠ - ٢٣٣.

٩ - ابن نباته المصري (ت)
وصف الرماح والخيل، ضمن كتاب مطلع الفوائد ومجمع
الفوائد، تحقيق: عمر موسى باشا، دمشق ١٩٧٢م، ص٢٥٢ -
٢٥٥.

١٠ - ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ):
السيوف والقسي والرماح والدروع، ضمن كتابه: شرح نهج

- البلاغة ، طبعة القاهرة ١٢٩٠هـ ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .
- ١١ - النويري ، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ) : ما قيل في الرمح من الحديث والأسماء والنعوت والأوصاف ، ضمن كتابه نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصرية ١٩٣٢م ج ٦ ص ٢١٤ - ٢٢٢ .
- ١٢ - القلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) :
الرمح وحامل الرمح ، ضمن كتابه : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ،
طبعة القاهرة ١٩٧٠ ج ٣ ص ٤٧٩ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ .
- ١٣ - ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) : وصف الرماح ، ضمن كتابه «ثمرات الأوراق» تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٧١م ، ص ٤٠٥ - ٤٠٨ .
- ١٤ - المَقْرِي ، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) :
آلات الحرب التي تصنع بالأندلس ، ضمن كتابه : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٩م ج ١ ص ١٨٨ و ٢٠٧ .

دراسات حديثة

- ١ - أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبائدي (ت ١٣١٨هـ) :
أسماء الرمح ، ضمن كتابه «لطائف اللغة» المطبعة العامرة ، استنبول ١٣١١هـ ، ص ٧٦ .
- ٢ - الأمير شكيب أرسلان (ت ١٣٦٦هـ) :
آلات الحرب من التراس والرماح والدروع ... إلخ لدى أهل الأندلس ، ضمن كتابه : الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، القاهرة ١٩٣٦م ج ١ ص ٢٣٣ .

- ٣- آرنست كوثل : الأدوات المعدنية : الخوذة ، السيف ، الرمح . . .
ضمن كتابه : الفن الإسلامي ، ترجمه عن الألمانية : د: أحمد
موسى ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م ، ص ١٠١ - ١٠٢ ،
وص ١٧٩ - ١٨٠ .
- ٤- د. إبراهيم السامرائي : السيوف والرمح والدروع ، ضمن بحث :
السلاح في العربية ، مجلة التراث الشعبي ، بغداد ١٩٧٧م مجلد
٨ ، ٣٤ ، ص ٥٣ - ٧٠ ، ومجلة الدارة ، الرياض ، ديسمبر ،
١٩٧٨م ، مجلد ٤ ، ع ٤٤ ، ص ٩٩ - ١٢١ .
- ٥- عبد الجبار محمود : الرمح ، ضمن بحثه : الأسلحة القديمة عند
العرب ، مجلة التراث الشعبي ، ١٢ [بغداد ١٩٨١] ع ٦ - ٧ ،
ص ١٣ - ٢٦ .
- ٦- ماجد أحمد العزي : نعوت الرمح ،
مجلة ألف باء ، ١٤ [بغداد ٢٣ أيلول ١٩٨١م] ع ٦٧٨ ، ص ٣٩ .
- ٧- هاني محيي الدين الأحمد :
تراث عن السُمُر العوالي : الرمح سلاح عريق عند العرب ، مجلة
ألف باء ، ١٥ [بغداد ، حزيران ١٩٨٢م] ع ٧١٤ ، ص ٤٤ - ٤٥ .
- ٨- عبد القادر حافظ : الرمح ، ضمن بحثه : السيف أشهر أسلحة
العرب ، مجلة ألف باء ١٤ [بغداد ٩ كانون أول ١٩٨١م] ع ٦٨٩ ،
ص ٣٤ - ٣٥ .

كتب السلاح عامة

١- الكتب القديمة .

- ١- النضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ) :
كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٨ (طبعة
طهران)

- ٢- الأصمعي : عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) :
 كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ، ص ٦١
- ٣- أبو دلف العجلي ، القاسم بن عيسى البغدادي (ت ٢٢٦هـ) :
 كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٣٠ وابن
 خلكان في وفيات الأعيان ، تحقيق : إحسان عباس ج ٤ ص ٧٤
- ٤- شمر بن حمدويه الهروي (ت ٢٢٥هـ) :
 كتاب السلاح ، ذكره ابن منظور في اللسان ، مادة (علم) والزبيدي
 في تاج العروس ، مادة (علم)
- ٥- ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) :
 السلاح ضمن كتاب : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ،
 تحقيق : الأب لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت
 ١٨٩٥ م ص ٦٥٢ - ٦٥٤
- ٦- ابن أبي زُرعة ، أبو علي محمد (ت ٢٥٧هـ) :
 كتاب السلاح ، ذكره البيروني في كتابه الجماهر في معرفة
 الجواهر ، ص
- ٧- الأحول ، محمد بن الحسن بن دينار الكوفي ، (كان حياً سنة
 ٢٥٩هـ) كتاب السلاح ، وهو كتاب ضائع ، ذكره ابن النديم في
 الفهرست ص ٨٧
- ٨- ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) :
 معرفة السلاح ، ضمن كتابه أدب الكاتب ، تحقيق : محمد محيي
 الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٨ ص ١٥٦ - ١٥٨
- ٩- ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ) :
 كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٧ ، وياقوت في
 معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٨٩

١٠- محمد بن أحمد بن خالد (من القرن السابع الهجري) :
خزائن السلاح ، منه نسخة خطية في مكتبة قره مصطفى باستنبول
رقم ٤١

ب- دارسات وكتب حديثة

١- عبد الله مخلص (ت١٣٦٧هـ) :
أدوات الحرب عند العرب ، ذكره الزركلي في الأعلام ، ج٤
ص٢٧٨

٢- محمود بن الشريف : أسلحتنا العربية قديماً وحديثاً ، الدار القومية
للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ م .

٣- مهدي حمودي الأنصاري : السلاح في التراث العربي ، جريدة
العدل ، العراق ، العدد ١٨ سنة ١٩٧٨ م .

٤- إبراهيم السامرائي : السلاح في العربية ، مجلة التراث الشعبي ٨
بغداد ١٩٧٧ م ٣ع ، ص٥٣-٧٠ .

٥- محمد حسن آل ياسين :

كتب السلاح ضمن بحثه : ما وضع في اللغة عند العرب إلى نهاية
القرن الثالث ، مجلة المورد ٩ [بغداد ١٩٨٠] ٣ع ص٢٦٣ .

٦- كوركيس عواد :

مصادر التراث العسكري عند العرب ، مطبعة المجمع العلمي
العراقي ، بغداد ١٩٨٢ م .

تعريف بالمؤلف :

نال السيوطي شهرة واسعة تجعله لا يحتاج إلى تعريف ، غير أن أكثر المحققين درجوا على التعريف بمؤلف النص المحقق ، ورأوا أن هذا التعريف جزء أساس في التحقيق العلمي السليم ، وحتى لا يكون هذا الكتاب شاذاً عن الأصول المتبعة رأينا أن نقدم تعريفاً موجزاً بمؤلفه .

لقد ترك السيوطي ترجمة ذاتية له في كتابه حسن المحاضرة^(١) ، ذكر في نسبه ومولده وتاريخه ونشأته وحياته وشيوخه وأسماء مُصنِّفاته ، ويبحث الدكتور مصطفى الشكعة في سفر كبير مسيرة السيوطي العلمية ومباحثه اللغوية^(٢) . والسيوطي يوضع في مصاف كبار المُفسِّرين والمُحدِّثين واللُّغويين والفقهاء والأصوليين والأدباء ، وفي مقدمات كتبه المنشورة تعريفات بسيرته الذاتية ونتاجه العلمي .

اسمه ونسبه ومولده :

هو الحافظ عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمود بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح بن أيوب بن ناصر الدين محمد بن الهمام الخضيرى الأسيوطي ، ويلقب بجلال الدين وكنيته أبو الفضل .

وُلِدَ في القاهرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٨٤٩هـ) ونشأ بتيماً ، حيث مات أبوه سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، وكان له من العمر ست

(١) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٥ - ٣٣٤ . وانظر ترجمته أيضاً في الكواكب السائرة ج ١

ص ٢٢٦ وشذرات الذهب ج ٨ ص ٥١ ، والضوء اللامع ج ٤ ص ٦٥ .

(٢) مصطفى الشكعة : جلال الدين السيوطي : سيرته العلمية ومباحثه اللغوية ، مصطفى

النبابي الحلبي القاهرة ١٩٨١م .

سنوات^(٣) . وطلب العلم في سن مبكرة ، فأتم حفظ القرآن وحفظ ألفية ابن مالك والأصول ومنهاج الفقه والعمدة قبل البلوغ ، وتعلم الفرائض والفقه والنحو والتفسير والأصول والعربية ، وذكر من شيوخه جلال الدين المَحَلِّي وَعَلِمَ الدين البَلْقِينِي ، وتقي الدين الشُّمْنِي ، ومحبي الدين الكافِيَجِي ، وعبد القادر العبادي ، وقد جمع أسماء العلماء الذين أخذ عنهم في رسالة سماها «المنجم في المعجم»^(٤) ورسالة أخرى سماها «حاطب ليل وجارف سيل»^(٥) .

وذكر في حسن المحاضرة أنه تتلمذ في علم الحديث وحده على نحو مائة وخمسين شيخاً^(٦) . وانقطع للتأليف وعمره أربعون سنة ، وقد جمع ما ألف من كتب في رسالة كتبها بخطه^(٧) .

وأشهر مؤلفاته في علوم القرآن والتفسير : تفسير الجلالين ، والإتقان ، والدرُّ المشور ، وفي الحديث النبوي وعلومه : كتاب الجامع الصغير ، وفي الفقه : الأشباه والنظائر في فقه الإمام الشافعي ، وفي اللغة : كتاب المزهري في اللغة ، وفي النحو : كتاب همع الهوامع ، وفي التاريخ والتراجم والطبقات : كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، وتاريخ الخلفاء .

وفي التراجم والطبقات والرحلات : نظم العقيان وطبقات المفسرين وبغية الوعاة . وفي الأدب وتاريخه ومباحثه : ديوان شعره ومقاماته والمستطرف من أخبار الجوارى ، وله كتب في التصوف وعلم المنطق والحياة

(٣) نظم العقبان في أعيان الأعيان للسيوطي ص ٩٥ .

(٤) مخطوطة في مكتبة جامعة برنستون ، أمريكا ، رقم ٥٢ مجموعة جاريت .

(٥) لقط المرجان في أحكام الجان للسيوطي ص ١٠ .

(٦) حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠

(٧) فهرست أسماء الكتب التي ألفها السيوطي ، مخطوطة في جامعة ييل رقم ١٤٧ ، مجموعة لانديبيرج .

الجنسية . وهو في هذه العلوم عالم موسوعي ، يخاله الباحث متخصصاً في كل فروع المعرفة ، تتراوح مؤلفاته ما بين الرسائل الموجزة القصيرة ، والمجلدات الضخمة الكبيرة ، وقد ذكر تلميذه ابن اياس في (بدائع الزهور) أن كتب السيوطي بلغت ستمائة كتاب^(٨) .

وفاته :

كانت حياة السيوطي وَقفاً على التأليف ، فقد اعتكف في منزله متصوفاً منقطعاً ليؤلف حشداً هائلاً من المؤلفات في شتى العلوم والفنون حتى وافته المنية في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م .

وصف المخطوطتين اللتين عثرنا عليهما :

رجعنا في تحقيق هذه الرسالة إلى مخطوطتين فريدتين :

(١) الأولى ضمن مجموع في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٦٣٧٦ (مجموع السيوطي) منقولة من نسخة بخط تلميذ المؤلف محمد بن علي الداودي ، وعلى المجموع تملك لعثمان العقيلي العمري ، وجاءت في إحدى عشرة ورقة ، مسطرتها ١٠ × ١٤,٥ سم ، في كل صفحة ثلاثة عشر سطرًا ، وكتبت بخط نسخي جميل غير مشكول . غير أن الناسخ لم يكن دقيقاً في نقله ، إذ سقط منه حديث شريف ، وسطر من الفوائد اللغوية ، وكلمات مفردة ، زد على ذلك ما وقع فيه من تصحيف وتحريف ، واتخذنا هذه النسخة أصلاً ورمزنا لها برمز (ش) .

(٢) والثانية في دار الكتب المصرية ، رقم ١٥١٧ (حديث) (خصوصية) لم يذكر على غلافها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا تملكات .

(٨) بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩١١ .

وجاءت في ثماني ورقات (ست عشرة صفحة) في الصفحة الواحدة نحو خمسة عشر سطرًا مسطرتها ١٤ × ٨ سم ، وكتبت بخط نسخي نفيس غير مشكول وهي نسخة مشابهة لنسخة دار الكتب الظاهرية من حيث التصحيقات والتحريفات ، غير أنها أتمت ما أخلت به نسخة الظاهرية ، وليس فيها سقط أو بياض أو حذف . واتخذنا هذه النسخة فرعاً ورمزنا لها برمز (ق) .

هذا الكتاب : منهجه :

استطاع السيوطي في هذا الكتاب أن ينقل إلينا بايجاز ما ورد في الرماح في أبواب أربعة :

- (١) الأحاديث النبوية التي ذكّرت الرماح .
- (٢) أسماء الرماح ونعوتها (فوائد لغوية) .
- (٣) مُفَاخِرَةُ الرُّمَحِ وَالسَّيْفِ : وهي قطعة نثرية جيدة ذكرها الکتبي ، وابن حجر والصفدي وحاجي خليفة ، لمؤلفها علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السُّعدي (ت ٦١٧هـ) . وليس بين أيدينا نص هذه المفخرة سوى ما جاء في رسالة (السَّماح في أخبار الرماح) .
- (٤) ما قيل في الرُّمَحِ من الأشعار : وهي مختارات من أشعار لمتأخرين ليس لهم دواوين ذاتة .

وفي هذه الأبواب الأربعة استطاع السيوطي أن يخرج عن مناهج العلماء السابقين له الذين عتوا في مثل هذا الموضوع بذكر المادة المعجمية فحسب ، فقد أحصى في الباب الأول كلَّ الأحاديث النبوية التي ذكّرت الرماح . والباب الثاني نقل فيه عن أبي عبيد القاسم بن سلام فصلاً في أسماء الرماح من كتابه الغريب المصنف ، وهذا الكتاب لم ينشر بعد . وقد وجدنا مادة أخرى لم ترد في الغريب المصنف فجمعناها والحقنا بها هذه الرسالة .

أما الباب الثالث فهو وثيقة عظيمة لاحتوائه على النص الكامل لرسالة علي بن محمد السُعدي في (المفاخرة بين الرُمح والسيف) وهذه المفاخرة ضاعت فيما ضاع من كتب التراث .

أما الباب الرابع فقد أورد مختاراتٍ من شعر المُحدّثين في صفة الرماح ، وأغفل عامداً الشعراء الجاهليين والأمويين والعباسيين المتقدّمين .

ويمكن القول إن السيوطي استطاع في هذا الكتاب الموجز أن يضع يديه على المصادر الأساسية في «الرماح» وهي الحديث الشريف ، والمعاجم ، والنثر الفني ، والشعر . واستطاع أن يجمع مادة جديدة ولا سيما في باب الحديث الشريف والنثر الفني أما المادة المعجمية فلم يستطع أن يضيف شيئاً إلى أبي عبيد ، ومختاراته الشعرية لم تكن موفّقة لاحتوائها على أشعار غنّة ، وإلهاؤها الشعر العربي في مرحلة الأصالة التراثية .

تحقيق الكتاب :

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

(١) قمنا بتخريج الأحاديث الشريفة : والتعريف برجال السند للثبّت من صدق الرواية وتسلسلها ورجعنا الى مصادر السيوطي التي ذكرها كالاستيعاب لابن عبد البر والحلية لأبي نعيم ، والمُصنّف لابن أبي شَيْبَةَ .

(٢) ضبطنا ألفاظ الرماح المذكورة ووثقناها بالعود إلى لسان العرب ، ووجدنا ألفاظاً أخرى أُخِلَّ بها هذا الفصل فألحقناها في نهاية الرسالة .

(٣) وجدنا مشكلات كبيرة في الرسالة النثرية (مفاخرة بين السياف والرماح) ، فكلنا المخطوطتين مُصَحَّفٌ ، ولم نجد المفاخرة في

كتب أخرى ، لذلك حاولنا قراءة نصّها قراءة قوينة وتصويب ما جاء فيها من سهو وخطأ ، وعرفنا بالرموز التي يُومىء إليها المؤلّف .
(٤) عرفنا بأصحاب الأشعار ، ورَدَدْنَاها الى مصادرها ، وشرحنا الألفاظ الغامضة منها ، وأثبتنا الاختلاف في رواية الشعر .

ويعد :

فهذا كتاب لطيف في موضوع طريف ، حاولنا جهدنا ضبط النصّ وتقويمه وتصحيح ما وقع فيه النسخ من سهو ووهم وخطأ ، لنقدمه إلى الباحثين في أقرب صورة أرادها المؤلّف ، وقد بذلنا في إخراجه جهداً لا يعلمه إلا مَنْ كابد مشقّة التحقيق العلمي ، وألحقنا به مُعْجَماً لألفاظ الرّماح ، وفهرساً بالأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والشُّعر . فإن أصبنا فمن الله التوفيق ، وإلا ، فحسبنا نصيب المجتهدين .

رموز النسخ المخطوطة :

- (١) مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة (ق)
- (٢) مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق (ش)

بسم الله الرحمن الرحيم

السماح في أخبار الرّماح
لخاتمة الحُفّاظ والمُجْتَهِدين

جلال الدين أبي الفضل

عبد الرحمن بن العلامة

كمال الدين

السّيوطي

الشافعي

رحمه

الله

أمين

غلاف مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ آصْطَفَى ، هَذَا جُزْءٌ مِنْ
الرَّمَّاحِ ، فِيهِ فَوَائِدُ مِلاَحِ ، وَأَخْبَارُ حِسَانٍ وَصِحَّاحِ ، سَمَّيْتُهُ بِـ «السَّمَّاحِ فِي
أَخْبَارِ الرَّمَّاحِ» .

« الْفَصْلُ الْأَوَّلُ »

«ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ»

قال ابن أبي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ^(١) : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٢) ،

(١) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شَيْبَةَ ، ولد سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م ، وعاش في بغداد ، روى عن عبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح وغيرهما ، وَحَدَّثَ عَنْه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم ، وكان في عمره مَحَدَّثًا ذا شهرة واسعة ، وتوفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م ، له كتاب الْمُصَنَّفِ (المسند) . طُبِعَ مِنْهُ كتاب الرُّدِّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ الْمُصَنَّفِ . دلهي ، ١٣٣٣ هـ ، والنكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شَيْبَةَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، لمحمد زاهد الكوثري ، القاهرة ١٣٦٥ هـ ، ومن الْمُصَنَّفِ طُبِعَ المجلدان ١ ، ٢ في ملبتان ١٣٢٤ هـ ، ثم حققه مختار الندوى في خمسة عشر جزءاً ، وطبعته الدار السلفية في الهند ١٩٨٣ م ، انظر ترجمته عند : ابن سعد : الطبقات ج ٦ ص ٢٨٨ ، وابن النديم : الفهرست ص ٢٢٩ ، والبغدادي : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٦ - ٧١ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، طبعة جامعة الإمام محمد سعود بن فيصل ، الرياض ١٩٨٣ ، مج ١ ج ١ ص ٢٠٥ .

(٢) هاشم بن القاسم بن مقسم الليثي ، أبو النضر البغدادي ، روى عن عبد الرحمن بن قتيبان =

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن ثابت^(١) ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ^(٢) ، عن أبي مُنِيبِ
 الْجُرَشِيِّ^(٣) ، حَدَّثَنِي عن عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : قال
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤) : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجَعَلَ الذَّلَّةَ
 وَالصُّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَمَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» .
 وقال^(٥) ابن أبي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عن الأَوْزَاعِيِّ ، عن
 سعيد بن جبلة عن طَاوُسٍ ، قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ يَمْشِي بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ وَجَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ
 رُمْحِي ، وَجَعَلَ الْمَذَلَّةَ وَالصُّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ
 مِنْهُمْ» .

= والأشجعي والليث ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي
 (ت ٨٥٢ هـ) : كتاب تهذيب التهذيب ، مطبعة المعارف النظامية حيد آباد ، الدكن ،
 الهند ١٣٢٥ هـ ، ج ١١ ص ١٨ .

(١) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، قال ابن حجر : له حديث «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي
 وَوَصَلَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي
 مُنِيبِ الْجُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، توفى عبد الرحمن سنة ٣٦٥ هـ . انظر : تهذيب التهذيب
 ج ٦ ص ١٥١ .

(٢) ق : هشام بن عطية ، والتصويب : حسان بن عطية المحاربي ، روى عن أبي مُنِيبِ
 الْجُرَشِيِّ ، وابن المنكدر ، وأبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ وغيرهم ، توفي سنة ١٢٥ هـ ، انظر
 تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥١ .

(٣) هو أبو منيب الجرشى ، عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله العنكي المروزي ، انظر :
 الدولابي ، أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠ هـ) : كتاب الكنى والأسماء ،
 دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) ج ٢ ص ١٣٠ ، وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٥١ .
 (٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) : صحيح البخاري ،
 مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، ١٩٧١ ، الجزء الخامس ،
 ص ١٠٢ .

ولفظه : عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، قال : جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجَعَلَ الذَّلَّةَ
 وَالصُّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي . وهو أيضاً عند النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد
 الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) : نهاية الأرب ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٢ ، ج ٦ ص ٢١٤ .
 والناج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ، ج ٤ ص ٣٢٢ .
 (٥) هذا القول إلى نهاية الحديث : سقط من نسخة (ق) .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ^(١) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ^(٢) عن أبي إسحاق ^(٣) ، عن أبي الخليل ^(٤) ، عن علي رضي الله عنه ، قال ^(٥) : كان المغيرة بن شعبه إذا غزا مع النبي ﷺ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ ، سمعت أنس بن مالك ، يقول : إِنَّ أَبَا مُوسَى أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ ^(٦) فَأَبَى ، فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ : أَعْطِنِي سَيْفِي وَتُرْسِي وَرُمْحِي وَقَوْسِي وَذَرْنِي إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

- (١) هو أبو سفیان وکیع بن الجراح بن ملیح الرُّؤَاسِي ، ولد بالكوفة سنة ١٢٩ هـ ، ٧٤٦ ، كان أحد الأئمة الأعلام في الحديث ، أراد الرشيد أن يولي وکیعاً قضاء الكوفة ، فامتنع لشدّة ورعه ، وألف كتباً كثيرة في علوم الحديث ، وتوفي سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م ، وأشهر كتبه «المُصَنَّف» الذي اقتبس منه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٣٣٤ ، انظر ترجمته : ابن سعد : الطبقات ج ٦ ص ٣٩٤ ، وابن النديم : الفهرست ص ٢٢٦ ، والبغدادي : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩٦ - ٥١٢ ، وفؤاد سزکین : تاریخ التراث العربي ج ١ ص ١٧٩ .
- (٢) لعله سفیان بن عیینة بن میمون ، أبو محمد الهلالي ، ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م ، ونشأ في مكة ، وتوفي بها سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م .
- (٣) أبو إسحاق ، إبراهيم بن سعد الزهري المدني ، ولد سنة ١٠٨ هـ / ٧٢٦ م وكان أحد المحدثين المشهورين في المدينة المنورة ، سمع أباه والزهري وغيرهما ، ثم تولى قضاء بغداد وتوفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م .
- انظر ترجمته : ابن سعد : الطبقات ج ٧ ص ٣٢٢ ، البغدادي : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨١ - ٨٦ ، والذهبي : میزان الاعتدال ج ١ ص ١٧ - ١٨ .
- (٤) أبو الخليل ، اسمه عبد السلام ، روى عنه زيد بن حباب ، انظر : الكني والأسماء ج ١ ص ١٦٥ .
- (٥) الحديث في سنن ابن ماجه ، ج ٢ ص ٣٣٩ ، ورقمه ٢٨٠٩ . وفيه زيادة ، وسنده : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنبَأَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا ، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَ رُمْحَهُ حَتَّى يُحْمَلَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ، لِأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تَرْفَعْ ضَالَّةً» .
- (٦) البراء بن مالك بن النضر الخزرجي (ت ٢٠ هـ) ، قيل إنه قتل مائة من المشركين مبارزة ، وهو الذي قال فيه الرسول «إِنْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، وَكَانَ الْبَرَاءُ عَلَى مِيمَنَةِ أَبِي مُوسَى =

وقال أبو نعيم^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(٢) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ^(٣)
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ بَقِيَّةَ^(٤) ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ^(٥) ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ
 عَطَاءٍ^(٦) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٧) : مَنْ أَعْتَقَلَ رُمْحًا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عَقَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الذُّنُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

= الأشعري يوم فتح تُسْتَر ، واستشهد على بابها الشرقي ، وقبره بها ، وهو أخو أنس بن
 مالك . انظر ترجمته وأخباره عند أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني
 (ت ٤٣٠ هـ) : كتاب حلية الأولياء ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) ج ١ ص ٣٥٠ ، وابن
 الجوزي ، جمال الدين (ت ٥٩٧ هـ) : كتاب صفوة الصفوة ، حققه محمود فاخوري ،
 دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٥ م ، ج ١ ص ٦٢٤ .

(١) هو أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) وكتابه حلية الأولياء وطبقات
 الأصفياء ، وهو مطبوع في دار الفكر ، بيروت (د.ن) .

(٢) ش : أبو أحمد . وأحمد : هو أحمد بن حنبل ، أما أبو أحمد ، لعله صيح بن دينار ، أو
 محمد بن عبد الله بن الزبير لأنهما المشهوران بهذه الكنية ، انظر : الدولابي الكنى
 والأسماء ج ١ ص ١١٢ .

(٣) هو عبد الله بن صالح بن مسلم المعجلي (ت ٢١١ هـ) . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب
 ج ٥ ص ٢٦١ .

(٤) هو بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير الكلاعي ، أبو محمد ، روى عنه خلق
 كثير ، ولد سنة ١١٥ هـ ومات سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته عند ابن حجر العسقلاني ،
 أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) : تهذيب التهذيب ، مطبعة المعارف النظامية ، حيدر آباد
 الدكن ، الهند ١٣٢٥ هـ ج ١ ص ٤٧٣ .

(٥) مسلمة بن علي بن خلف الحُسَينِي ، أبو سعيد الدمشقي ، روى عنه الأعمش ، وعبيد
 الله بن عمر ، وبقية بن الوليد وخلق كثير ، وتوفي بمصر سنة ١٩٠ هـ . ابن حجر :
 تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ص ١٤٦ .

(٦) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، ولد سنة ٨٨ هـ ، وتوفي سنة ١٥٥ هـ ،
 متروك الحديث ، لا يُخْتَجُّ به . ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ١٣٨ .

(٧) الحديث ذكره السيوطي في كتاب : جامع الأحاديث للجامع الصغير ، جمعه وحققه :
 عباس أحمد صقر ، وأحمد عبد الجواد ، مطبعة محمد هاشم الكنتي بدمشق (د.ت)
 ج ٦٠ ص ١٠٨ .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْع ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(١) ، عن
 حكيم بن جُبَيْر^(٢) عن مُجَاهِد عن عُبيد بن عمير^(٣) قال^(٤) : يَجِيءُ فُقَرَاءُ
 الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَقَطَّرُ رِمَاحُهُمْ وَسُيُوفُهُمْ دَمًا ، فَيُقَالُ لَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ
 حَتَّى تُحَاسِبُونَ^(٥) ، فَيَقُولُونَ : هَلْ أُعْطِيتُمُونَا شَيْئًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَنْظُرُ
 فِي ذَلِكَ فَلَا يُوْجَدُ إِلَّا أَكْوَارُهُمُ الَّتِي هَاجَرُوا عَلَيْهَا ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ
 الْخَلْقِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ^(٦) .

وقال بن أبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(٧) ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٨) ، عن
 إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ^(٩) ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : جاءت

(١) الأعمش ، الإمام المَقْرِيءُ الراوي سليمان بن مهران ، انظر ترجمته ومروياته عن أبي نعيم
 في حلية الأولياء ، ج ٥ ص ٤٦ وما بعدها .

(٢) في الحلية : حكيم بن حزام ، وفي الحاشية : الاصلان المخطوطان (حكيم بن جبير)
 ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٣) عبيد بن عمير الكناني الميثبي ، انظر ترجمته في الحلية ج ٣ ص ٢٦٦ ، وما بعدها .

(٤) الحديث ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء وسنده : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن

إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير ثنا الأعمش ثنا حكيم بن حزام ثنا مجاهد ، ثنا

عبيد بن عمير قال : الخ . انظر : حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٥) في الحلية : انتظروا تحاسبوا .

(٦) في الحلية : فيقول الله تعالى : انا آخو من أوفى وغدهم ، أذخلوا الجنة سلام ، قال :

فدخلون قبل الناس بخمسمائة عام .

(٧) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار ، أبو عثمان البصري ، روى عن كثيرين ، منهم

حماد بن سلمة ، وروى عنه البخاري ، ووثقه علماء الجرح والتعديل ، ولد سنة

١٣٤هـ ، ومات سنة ٢٠٠هـ . انظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٣٠

وما بعدها .

(٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، من الرواة المشهورين ، توفي نحو ١٦٧هـ ، انظر

الحلية ج ٦ ص ٢٥ ، وتهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١ .

(٩) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري ، المدني (ت ٣٤هـ) كان

ثقة كثير الحديث . ترجمته في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤٠ .

هوازن «يوم حنين»^(١) بالصَّيَّان والنَّساء والغنم والإبل ، فَجَعَلُوهَا صُفُوفًا
يَكْثُرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا التَّقَوْا وَلَّى
المُسلِمُونَ ، كما قال الله تعالى^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يا عِبَادَ اللَّهِ : أنا عبدُ الله ورسولُهُ ، ثم قال : يا مَعْشَرَ المُهاجرين أنا
عَبْدُ اللَّهِ ورسولُهُ ، قال : فَهَزَمَ اللَّهُ المُشْرِكِينَ وَلَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ نَطْعَنْ
بِرُمْحٍ .

وقال : أبو الرِّبيع السَّمَّان^(٣) : حَدَّثَنَا عبد الله بن بشر^(٤) عن أبي راشد
الحُبْراني^(٥) ، عن عليّ قال : رأى رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا

(١) انظر وقعة حنين في تاريخ اليعقوبي ٢ (بيروت ١٩٦٠م) ص ٦٢-٦٤ ، وأحمد عطية الله :
يوم حنين ، القاموس الاسلامي ج ٢ ص ١٧٣ . وفتنك : مفتاح كنوز السنة ، ترجمة
فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٣٤م ، ص ١٦٤-١٦٥ . انظر هذا الخبر في كتاب الحاكم
النيسابوري : المستدرک على الصحيحين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج ٢
ص ٨٣-٨٤ .

(٢) قال تعالى : (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
عَنكُمْ شَيْئًا ، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذْبِحِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ، وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَذَلِكَ جِزَاءُ
الْكَافِرِينَ) . سورة التوبة ، آية ٢٥-٢٦ .

(٣) هو أبو الربيع أشعث بن سعيد السَّمَّان ، بصري . انظر الدولابي ، أبو بشر محمد بن
أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ) ، الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د . ت)
ص ١٧٤ .

(٤) عبد الله بن بشر بن التَّيْهَان الرُّقِّي ، مولى بني يربوع ، قاضي الرقة ، روى عن الأعمش
والزهري . انظر تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٠ .

(٥) أبو راشد الحُبْراني ، قيل اسمه أخضر ، وقيل النعمان ، مَقِيل ، انظر الدولابي : الكنى
والأسماء ج ١ ص ١٧٦ .

بيده قوس ، فقال^(١) : «عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ وَأَشْبَاهِهَا»^(٢) ورماح القنا ، إِنَّهُمَا يُؤَيِّدُ
اللَّهُ لَكُمْ بِهِمَا فِي الْأَرْضِ .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ^(٣) ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ^(٤) عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : الدَّجَالُ يَخُوضُ الْبِحَارَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَيَتَنَاوَلُ
السَّحَابَ ، وَيَسْبِقُ الشَّمْسَ إِلَى مَغْرِبِهَا ، وَفِي جَبْهَتِهِ قَرْنٌ يَخْرُجُ مِنْهُ
الْحَيَاتُ ، وَقَدْ صُوِّرَ فِي جَسَدِهِ السَّلَاحُ كُلُّهُ ، حَتَّى ذَكَرَ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ
وَالدَّرَقَ^(٥) .

وقال أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا . . .^(٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ كَانَ فِي
بَيْتِهَا رُمْحٌ مَوْضُوعٌ ، فَقِيلَ لَهَا : مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا ، فَقَالَتْ نَقُتِلُ بِهِ

(١) الحديث في سنن ابن ماجة ، ج ٢ ص ٩٣٩ ورقمه (٢٨١٠) على هذا النحو : حدثنا
محمد بن إسماعيل بن سمرة ، أنبأنا عبيد الله بن موسى عن أشعث بن سعيد عن عبد
الله بن بشر عن أبي راشد عن علي ، قال : كانت بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قوسٌ عربيّة ، فرأى رجلاً بيده قوس فارسيّة ، فقال : «ما هذه ؟ ألقها . وعليكم بهذه
وأشباهاها ورماح القنا ، فإنها يزيد الله بكم بهما في الدين ، ويُمكن لكم في البلاد» .
وهو عند ابن القيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي (ت ٧٥١هـ) : كتاب
الفروسية . مكتبة عاطف ، القاهرة ، (د.ت) ، ص ٢٣ وص ٢٦ وص ١٣٧ .
(٢) ش : وأشباهاها .

(٣) زيد بن الحباب بن الريان الكوفي الخراساني ، سكن الكوفة ، روى عنه ابنا أبي شَيْبَةَ
وعلي بن المديني وغيرهم ، توفي سنة ٢٠٣هـ ، انظر : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٠٢
وما بعدها .

(٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، أبو الحسن
البصري ، أصله من مكة ، روى عنه أنس والحسن البصري والحَمَادَانُ ، توفي سنة
١٢٩هـ أو ١٣١هـ . انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٢٤ .

(٥) الدَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، الْوَاحِدَةُ دَرَقَةٌ ، تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَالذَّرَقَةُ : الْجَعْفَةُ وَهِيَ
نُرسٌ مِنَ الْجُلُودِ ، لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ وَلَا عَضْبٌ ، وَالجَمْعُ دَرَقٌ وَأَدْرَاقٌ وَدِرَاقٌ . اللِّسَانُ ،
مادة (درق) .

(٦) فِي الْأَصْلِ بِيَاضِ مِقْدَارِ سَطْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ (ش) .

الْوَزْغَ^(١) ، فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةً إِلَّا أَطْفَأَتْ عَنْهُ النَّارَ غَيْرَ الْوَزْغِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهَا .^(٢)

وقال الخطيب في رواية مالك ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) ، أنبأنا هرون بن يوسف بن زياد ، أنبأنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن ، وهو المخزومي^(٤) [و] يُعْرَفُ بِابْنِ زُبَالَةَ ، حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : «كُلُّ الْبِلَادِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ أَوْ الرَّمْحِ ، وَافْتُتِحَتْ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ» .

(١) الْوَزْغُ : دُوَيْبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ بُرُصٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ الْوَزْغَةُ : سَأَمُ أَبْرَصٍ ، وَالْجَمْعُ وَزْغٌ وَأَوْزَاغٌ وَبُورُغَانٌ وَإِرْغَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْزَاغُ تَنْفُخُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتْ النَّبِيَّ (ﷺ) فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ . اللَّسَانُ مَادَةٌ (وَزْغٌ) .

(٢) الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ، ج ٢ ص ١٠٧٦ وَرَقْمُهُ (٣٢٣١) . وَسَنَدُهُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَائِبَةَ مَوْلَاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا ؟ قَالَ نَقَتُلُ بِهِ هَذِهِ الْأَوْزَاغَ . فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةً إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ غَيْرَ الْوَزْغِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ .

(٣) دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، وُلِدَ سَنَةَ ٢٦٠هـ / ٨٧٤م ، سَمِعَ الْحَدِيثَ بِخِرَاسَانَ وَالرِّيِّ وَبَغْدَادَ وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَمَكَّةَ ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَسَكَنَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَاتًا ، تَوَفِّيَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ٣٥١هـ / ٩٦٢م . انظر البغدادي : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٧-٣٩٢ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ ، جَدُّهُ أَبُو الْحَسَنِ ، مَخْزُومِيٌّ مَدَنِيٌّ ، رَوَى عَنْ مالِكِ وَسَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَغَيْرِهِمَا ، قَالَ معاوية بن صالح ، قَالَ لِي ابْنُ مَعِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرُّبَائِلِيُّ ، وَاللهُ مَا هُوَ بِثِقَةٍ ، حَدَّثْتُ عَنْ مالِكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا : «فُتِحَتْ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ وَفُتِحَتْ الْبِلَادُ بِالسَّيْفِ» . ضَعَّفَهُ الْعُلَمَاءُ وَاتَّهَمُوهُ بِالْوَضْعِ . تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ١١٦ .

(٥) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ الْأَسَدِيِّ ، مِنْ الثَّقَاتِ ، مُتَّقِنًا ، وَرِعًا ، حَافِظًا ، وُلِدَ سَنَةَ ٦١هـ وَمَاتَ سَنَةَ ١٤٦هـ . انظر تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ٤٩ وما بعدها .

وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 الْمَحَامِلِيُّ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ^(١)
 ابْنَ إِسْمَاعِيلِ الْمَحَامِلِيِّ بِخَطِّ يَدِهِ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيْدِ الْحَمِيدِ^(٢) [بن
 عَيْدٍ] بْنِ غَسَّانٍ^(٣) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(٤) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ : كُلُّ الْبِلَادِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ ، وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ
 بِالْقُرْآنِ .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمة «أسيد بن الحضير»^(٥)
 قال : جَاءَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَأُرْبَدٌ^(٦) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 يَسْأَلَانِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمَا نَصِيبًا مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا جُرْدًا ، وَرِجَالًا

(١) هو أبو عبد الله ، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي ، ولد
 سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م . سمع الحديث في بغداد ، وكان عالماً بالفقه . ولي القضاء ستين
 عاماً في الكوفة وفارس حتى سنة ٣٢٠هـ ، وتوفي سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م . انظر ترجمته
 عند : ابن النديم : الفهرست ، ص ٢٣٣ ، البغدادي : تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٩-٢٣ ،
 وسزكين : تاريخ التراث العربي ج ١ ص ٣٥٧ . ق : عبد الله الحبر بن إسماعيل .
 (٢) هو محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار الكناني ، أبو
 غسان المدني ، وُصف بأنه ثقة ، له علم ونباهة في الحديث والأدب والتفسير . انظر :
 تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥١٧ .

(٣) ق : عبد الحميد أبو غسان .

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، سبقت الإشارة إليه .

(٥) أسيد بن حضير بن عتيق بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشل بن جشم بن
 الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . يُكنى أبا عيسى
 وأبا عتيق وأبا الحضير ، وأبا الحصين وأبا يحيى . وكان أسيد بن حضير أحد العقلاء ،
 الكملة من أهل الرأي ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ،
 وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة قراءته
 حين نفرت فرسه ، حديث صحيح .

(٦) في الاستيعاب : زيد .

مُرْدًا . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اللَّهُمَّ اكْفِنِي عامر بن
الطُّفَيْل ، فَأَخَذَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ الرُّمَحِ ، وَجَعَلَ يَقْرَعُ رُؤُوسَهُمَا ،
ويقول : أَخْرُجَا أَيُّهَا الْهَجْرَسَانُ (١) .

(الفصل الثاني) «فوائد لغوية»

وفي الغريب المصنّف لأبي عبيد (١) ، قال الأصمعي : من الرِّمَاح

(١) ق : بياض رسمت (سان) وقبلها بياض .

* الخبير في الاستيعاب : وذكر إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا نصر بن علي قال :
حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا أبو عطار ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامر بن
الطفيل ، وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ، فسألاه أن يجعل لهما
نصيياً من تمر المدينة ، فأخذ أسيد بن حضير الرُمح ، فجعل يقرع رؤوسهما ، ويقول :
أخرجوا أيها الهجرسان ، فقال عامر من أنت ؟ قال : أنا أسيد بن حضير ، قال حضير
الكتائب ؟ قال نعم ، قال : كان أبوك خيراً منك . قال : بل أنا خير منك ومن أبي ، مات
أبي وهو كافر . فقلت للأصمعي : ما الهجرس ؟ قال : الثعلب . انظر الاستيعاب ج ١
ص ٩٤ .

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وعن ابن
الأعرابي والكسائي ، توفي بمكة سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي ،
ص ٢٦٧ ، وابن حجر : تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣١٥ - ٣١٨ .

وأشهر كتبه غريب الحديث وغريب المصنّف ، ويقال إنه قضى في تأليف الكتاب الثاني
أربعين سنة ، وهو يشتمل على ألف باب ، ومائتين وألف شاهد ، وهو أول معجم عربي
مرتب على الموضوعات مثل كتاب المخصص لابن سيده . انظر وصفه ومخطوطاته في
بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٧ ، وقام الدكتور رمضان عبد التواب
بتحقيقه ولم ينشر بعد ، والنص المذكور جاء في كتاب السلاح لأبي عبيد القاسم بن
سلام ، حققه الدكتور حاتم الضامن ، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت ١٩٨٥ م ، وهو
الباب الثاني من الكتاب واسمه باب الرماح والأبنة ، وأوله ، قال الأصمعي : من الرِّمَاح

الأظْمَى^(١) وهو الأَسْمَرُ ، والعَرَاتُ^(٢) والعَرَاصُ^(٣) : وهو الشَّدِيدُ
الأَضْطْرَابُ^(٤) . والخَمَّانُ^(٥) : الضَّعِيفُ ، وكذا الرَّاشُ^(٦) . والمِنْجَلُ^(٧) :

= الأظْمَى ... وينقل عن أبي عبيدة وأبي عمرو والأصمعي واليزيدي إلى قوله : وقال
غيره : المُدَاعِسُ : الضَّمُّ من الرماح ، قال : هي التي يُدْعَسُ بها .
انظر : أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣هـ أو ٢٢٤هـ) كتاب السلاح : ص ١٩
وما بعدها .

وكتاب السلاح أحد أبواب «الغريب المصنف» الضخم . قال ابن منظور : الوادق
الحديد ، وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وهو غَلَطٌ ، وإنما هو سَيْفٌ وادِقٌ .
اللسان ، مادة (ودق) .

وقال حاتم الضامن : إن كتاب السلاح هو فصل من كتابه الكبير الموسوم بـ«الغريب
المصنف» الذي ما زال مخطوطاً ، والذي مكث في تأليفه أربعين سنة . انظر مقدمة كتاب
السلاح ، ص ١٢ . وقد حقق الدكتور رمضان عبد التواب أن كتاب «ما خالفت العامة فيه
لغات القبائل» هو فصل آخر من كتاب الغريب المصنف ، انظر : لحن العامة والتطور
اللغوي لرمضان عبد التواب ، ص ١٢٠ .

وهذه الفوائد اللغوية ذكرها الثعالبي ، أبو منصور إسماعيل النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) في
كتابه فقه اللغة وسر العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) ص ٢٥١ و ٣٣٨ .

(١) رُمِحَ أَظْمَى : أَسْمَرَ . الأصمعي : من الرماح الأظْمَى غير مُهْمُوز ، وهو الأَسْمَرُ . وَقَنَاءُ
ظُمْبَاءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى (منقوص) . اللسان ، مادة (ظما) .

(٢) ش : العران .

وكتاب السلاح : العَرَاتُ (بالتاء) ، وفي اللسان : رُمِحَ مُعْرُونٌ : مُسَمَّرُ السَّنَانِ . قال
الجوهري : مُعْرُونٌ : إذا سُمِّرَ سِنَانُهُ بالعِرَانِ ، وهو العِسْمَارُ . اللسان ، مادة (عرن) .

(٣) رُمِحَ عَرَاصُ : لُدَّنِي المَهْرَةُ إذا هُرِّاَضْطَرَبَ ، وكذلك السَّيْفُ ، قال الشاعر : «مَنْ كَلُّ
أَسْمَرَ عَرَاصٍ مَهْرَتُهُ» اللسان ، مادة (عرض) . ق : العراض (وهو تصحيف) .

(٤) في كتاب السلاح زيادة : «وقد عَرَتْ يَعْرَتُ وَعَرِضَ يَعْرِضُ .

(٥) الخَمَّانُ من الرماح : الضَّعِيفُ ، يقال : رُمِحَ خَمَّانٌ ، وَقَنَاءُ خَمَّانَةٌ . اللسان مادة
(خمن) . وفي كتاب السلاح زيادة : «وقناة خَمَّانَةٌ» .

(٦) رَمِحَ رَاشٌ ورَائِشٌ : خَوَارِ ضَعِيفٌ ، شُبِّهَ بالرَّيشِ لِجَفَّتِهِ ، والسُّهْمُ الرَّائِشُ : ذو الرِيشِ ،
رَشَتْ السُّهْمُ أَرِيشُهُ ، وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي : أي لا يَبْصُرُ ولا يَنْفَعُ .

(٧) نَجَلَهُ بالرَّمْحِ يَنْجَلُهُ نَجْلاً : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ ، وطَعَنَةُ نَجْلاءً : واسعة بَيِّنَةُ الشَّجَلِ ، وسِنَانٌ
مِنْجَلٌ : واسع الجُرْحِ . اللسان ، مادة (نجل) .

الواسع الجُرح . أبو عبيدة^(١) : الرُّمْحُ العَايِرُ^(٢) : المُضْطَرِب . وكذا العَايِلُ^(٣) . أبو عمرو^(٤) والوَشِيحُ^(٥) : واحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : القَارِيَّةُ مِنَ السَّنَانِ^(٦) : أَعْلَاهُ . وَالجَبَّةُ^(٧) : مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ مِنَ السَّنَانِ ، وَالتَّعْلَبُ^(٨) : مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ . وَالْعَايِلُ^(٩) : أَسْفَلَ مِنَ ذَلِكَ . . وَالجَلَزُ^(١٠) مِنَ السَّنَانِ : القَاطِعُ^(١١) ، وَكَذَا اللُّهْذَمُ^(١٢) . وَالْمِنْجَلُ :

(١) هو مُعَمَّرُ بنِ المَثَنِيِّ ت ٦١٢ هـ (المعارف لابن قتيبة ٥٤٣ ومراتب النحويين ص ٤٤) .
(٢) عَتَرَ الرُّمْحَ بَعَثَ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ، وَقَالَ «كُلُّ حَظِيٍّ إِذَا هَزَّ عَتَرَ» ، وَالرُّمْحُ العَايِرُ : المِضْطَرِبُ ، مِثْلُ العَايِلِ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلُ وَعَوَّتَ وَعَرَّصَ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (عَتر) .

(٣) فِي كِتَابِ السِّلَاحِ زِيَادَةٌ : «وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ» . وَانظُرِ اللِّسَانَ ، مَادَّةُ (عَسَلَ) وَ«عَتر» .
(٤) إِسْحَاقُ بنِ مِرَارِ الشَّيْبَانِيِّ ، لِعُوي كُوفِي ت ٢٠٥ هـ ، انظُرِ مَعْجَمَ الأَدْبَاءِ ج ٦ ص ٧٧ .
(٥) أَصْلُ الوَشِيحِ : شَجَرُ الرَّمَاحِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَامَّةَ الرَّمَاحِ ، وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَنَا أَضْلَبُهُ .

(٦) القَارِيَّةُ : حُدُّ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقِيلَ : قَارِيَّةُ السَّنَانِ : أَعْلَاهُ وَحُدُّهُ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (قَرَا) . ق : مِصْحَفَةٌ إِلَى القَارِنَةِ .

(٧) الجَبَّةُ : مِنَ أَسْمَاءِ الدِّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جُبَيْبٌ ، وَالجَبَّةُ مِنَ السَّنَانِ ، الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ ، وَالتَّعْلَبُ : مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي السَّنَانِ ، وَجَبَّةُ الرُّمْحِ : مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ . اللِّسَانُ مَادَّةُ (جَبِب) .

(٨) ش : سَقَطَتِ الجُمْلَةُ : (مَا دَخَلَ فِيهِ الرَّمْحُ مِنَ السَّنَانِ وَالتَّعْلَبُ) انظُرِ : اللِّسَانَ ، مَادَّةُ «تعلب» .

(٩) عَايِلُ الرُّمْحِ وَعَايِلَتُهُ : صِدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَوَايِلَ ، وَقِيلَ عَايِلُ الرُّمْحِ : مَا يَلِي السَّنَانَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَوَامِلَ ، وَقِيلَ عَايِلُ الرَّمْحِ : مَا يَلِي السَّنَانَ وَهُوَ دُونَ التَّعْلَبِ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (عَمِل) .

(١٠) الجَلَزُ وَالجَلَازُ : العَقَبُ المَشْدُودُ فِي طَرَفِ السُّوْطِ ، وَالجَلَازِزُ : عَقَبَاتُ تُلَوَّى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ القَوْسِ ، وَاحِدَتُهَا جَلَازٌ وَجَلَازَةٌ ، وَجَلَزَ السَّنَانَ : أَعْلَظَهُ ، وَجَلَزَ السَّنَانَ : الحَلَقَةُ المُسْتَدِيرَةُ فِي أَسْفَلِهِ ، وَقِيلَ : جَلَزُهُ : أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ لِأَعْلَظَ السَّنَانَ جَلَزُهُ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (جَلَز) .

(١١) السِّلَاحُ زِيَادَةٌ «وَالجَلَزُ مِنَ السَّنَانِ إِنَّمَا أُخِذَ مِنَ جَلَزِ السُّوْطِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ ، وَأَصْلُ الجَلَزِ الطَّيُّ وَالتَّلِيُّ» .

(١٢) سَيْفٌ لَهْذَمٌ : حَادٌّ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ ، وَالتَّلْهَظُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ . اللِّسَانُ (لَهْذَم) . ق : مِصْحَفَةٌ إِلَى «اللَّهْزَمِ» بِالزَّايِ .

الواسع الجرح . اليزيدي^(١) : أَرْجَجْتُ الرُّمَحَ ، جَعَلْتُ فِيهِ الرُّجَّ^(٢) وَرَجَجْتُ الرَّجُلَ : طَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ . وَسَنَنْتُ الرُّمَحَ^(٣) : رَكَبْتُ فِيهِ السَّنَانَ . وَأَسَنَنْتُ السَّنَانَ : حَدَدْتُهُ ، مِثْلُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ^(٤) ، غَيْرُهُ : الثَّلِبُ^(٥) : الرُّمَحُ الْمُثَلَّمُ . وَالصَّدَقُ^(٦) : المُسْتَوِي . [وَالوَادِقُ : المَاضِي الضَّرِيَّةَ]^(٧) . وَالوَدَاقُ^(٨) : الحَدِيدُ ، وَالْمَدَاعِسُ^(٩) : الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاحِ .

(١) اليزيدي ، محمد بن العباس ، أبو عبد الله ، استُدعي إلى تعليم ولد المقتدر بالله فلزمهم

مدة ، توفي سنة ٣١٠ هـ وله من الكتب : مختصر نحو ، كتاب الخيل ، كتاب مناقب بني

العباس ، كتاب أخبار اليزيديين ، انظر ترجمته في الفهرست ، ص ٥٦-٥٧ .

(٢) الرُّجُّ : رُجُّ الرُّمَحِ وَالسُّهْمِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ ، وَالسَّنَانُ يُرَكَّبُ عَلَيْهِ ، وَالرُّجُّ تُرَكَّبُ بِهِ الرُّمَحُ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّنَانُ يُطَعَنُ بِهِ . وَالْجَمْعُ أَرْجَاجٌ وَأَرْجَجَةٌ وَرِجَاجٌ وَرِجَجَةٌ . وَأَرْجَجَ الرُّمَحَ وَرَجَّاهُ : رَكَبَ فِيهِ الرُّجَّ . وَأَرْجَجْتُهُ فَهُوَ مُرَجٌّ ، وَالرُّجُّ لَيْسَ يُطَعَنُ بِهِ ، إِنَّمَا الطَّعَنُ بِالسَّنَانِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (زجج) .

(٣) سِنَانُ الرُّمَحِ : حَدِيدَتُهُ لَصَقَالَتِهَا وَمَلَاسَتِهَا ، وَسَنَّ الرُّمَحَ : رَكَبَ فِيهِ السَّنَانَ ، وَأَسَنَنْتُ

الرَّمَحَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رَمَحٌ مُسَّنٌ ، وَسَنَنْتُ السَّنَانَ أَسَنُهُ سَنًا فَهُوَ مَسْنُونٌ : إِذَا

أَحَدَدْتُهُ عَلَى الْجَسَنِ (بِغَيْرِ أَلْفٍ) ، وَسَنَنْتُ فَلَانًا بِالرُّمَحِ : إِذَا طَعَنْتُهُ بِهِ ، وَسَنَّهُ يَسُنُّهُ سَنًا :

طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ ، وَسَنَّ إِلَيْهِ الرَّمَحَ تَسْنِينًا : وَجَّهَ إِلَيْهِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (سن) .

(٤) أَيِ اسْتَنْتُهُ وَسَنَنْتُهُ . وَفِي السَّلَاحِ : «أَسَنَنْتُ السَّنَانَ : حَدَدْتُهُ» .

(٥) فِي الْأَصْلِ الثَّلَثُ ، وَالصَّوَابُ ثَلِيبٌ ، يُقَالُ رَمَحَ ثَلِيبٌ : مُتَثَلَّمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

مُطَرِّدٌ مِنَ الْخَطِيِّ (م) لَا عَارٍ وَلَا ثَلِيبٌ .

اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (ثلب) وَكَذَلِكَ السَّلَاحُ ص ٢٠ .

وَأَمَّا الثُّلُثُ : فَهُوَ سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (ثلت) .

(٦) الصَّدَقُ (بِالْفَتْحِ) : الصَّلْبُ مِنَ الرَّمَاحِ وَغَيْرِهَا ، وَرَمَحَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ، وَإِنَّمَا الصَّدَقُ :

الْجَامِعُ لِلأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ ، وَالرَّمَحُ يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَاللِّينِ وَالصَّلَابَةِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ

(صدق) .

(٧) فِي (ق) وَ(ش) «الوَادِقُ : الْحَدِيدُ» وَفِي النَّصِّ سَقَطَ بَيْنَ ، وَالصَّوَابُ : «وَالوَادِقُ :

المَاضِي الضَّرِيَّةَ ، وَالوَدَاقُ : الْحَدِيدُ» . وَفِي السَّلَاحِ : (وَالوَادِقُ : الْحَدِيدُ) .

(٨) وَدَقَّ السَّيْفُ : حَدَّ . وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسٍ «صَدَقِي حُسَامٌ وَادِقِي حَدُّهُ» . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَحَكَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ فِي (بَابِ الرَّمَاحِ) وَهُوَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا هُوَ سَيْفٌ وَادِقٌ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ

(ودق) . وَانظُرْ كِتَابَ السَّلَاحِ لِأَبِي عَيْبِدٍ ص ٢٠ وَفِي بَيْتِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ .

(٩) الْمِدْعَسُ مِنَ الرَّمَاحِ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الرَّمَحُ يُدْعَسُ بِهِ أَيِ يُطَعَنُ ، وَالْمِدْعَسُ

والخُرْص^(١) : السُّنَانُ ، وَالخَطِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الخَطُّ^(٢) .
 والرُّدَيْيُّ^(٣) : مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ [لَهَا] رُدَيْتَةٌ ، تُبَاعُ عِنْدَهَا الرَّمَاحُ .
 أَبُو عَمْرٍو : صَدَقَ : صُلِبَ . وَالوَشِيحُ : نَبَاتُ الرَّمَاحِ .
 والمُرَّانُ^(٤) : مِثْلُهُ ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ^(٥) : مَنْسُوبَةٌ [إِلَى سَمْهَرٍ]^(٦) ، وَفِي
 القَامُوسِ^(٧) . السَّمْهَرِيُّ : الرُّمْحُ الصُّلْبُ ، وَالْمَنْسُوبُ إِلَى سَمْهَرِ زَوْجِ
 رُدَيْتَةَ^(٨) ، وَكَانَا مُتَّفَقَيْنِ لِلرَّمَاحِ^(٩) ، أَوْ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْحَبَشَةِ ،

= والمذاعيس : الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاحِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، دَعَسَهُ بِالرَّمْحِ يَدْعَسُهُ دَعْسًا : طَعَنَهُ .
 اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (دَعَسَ) .

(١) الخُرْصُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا : سِنَانُ الرَّمْحِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَا الْجُبَّةَ مِنَ السُّنَانِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الرَّمْحُ نَفْسَهُ . وَالخُرَيْصُ أَيْضًا : السُّنَانُ وَالخُرْصَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ ،
 وَالخُرْصُ : نِصْفُ السُّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجُبَّةِ ، وَالْمَخَارِصُ : الْأَسِنَّةُ أَيْضًا ، وَأَصْلُ
 الخُرْصِ (بِضْمِ الخَاءِ وَفَتْحِهَا وَكسْرُهَا) : الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (خُرْصَ) .

(٢) انظُرِ البَكْرِيَّ : مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ص ٥٠٣ وَيَاقُوتَ : مَعْجَمُ الْأَدْبَابِ ج ٢ ص ٣٧٨ .
 (٣) الجَوْهَرِيُّ : القَنَاةُ الرُّدَيْيَّةُ وَالرُّمْحُ الرُّدَيْيُّ ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةِ السَّمْهَرِيِّ ،
 وَتُسَمَّى رُدَيْتَةً ، وَكَانَا يُقْرَوَانِ القَنَاةَ بِخَطِّ هَجْرٍ ، وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ : خَطِيَّةُ رُدَيْنَ .
 اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (رُدَيْنَ) .

(٤) المُرَّانُ : الرَّمَاحُ الصُّلْبَةُ اللَّذَنَةُ ، وَاحْدَتُهَا مُرَّانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُرَّانُ : نَبَاتُ الرَّمَاحِ ،
 وَسُمِّيَ القَنَاةُ المُرَّانُ لِإِيَّتِهِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (مُرَّانَ) .

(٥) السَّمْهَرِيُّ : الرَّمْحُ الصُّلْبُ العُودُ ، يُقَالُ : وَتَرَّ سَمْهَرِيٌّ كَالسَّمْهَرِيِّ مِنَ الرَّمَاحِ ،
 وَالسَّمْهَرِيَّةُ : القَنَاةُ الصُّلْبَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرِ رَجُلٍ كَانَ يَبِيعُ الرَّمَاحَ بِالخَطِّ ، وَامْرَأَتُهُ
 رُدَيْتَةٌ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (سَمْهَرِ) .

(٦) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ فِي (ق) وَ(ش) .

(٧) انظُرِ القَامُوسَ المَحِيطَ ، مَادَةٌ (سَمْهَرِ) .

(٨) هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ تُرَدِّ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ (السَّلَاحِ) وَجَاءَ بَعْدَهَا زِيَادَةٌ لَمْ تَرُدِّ هُنَا ، وَهِيَ
 قَوْلُهُ : وَالزِّيَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزْنَ وَأَوَّلُ مِنَ عَمَلِ السُّيَاطِ . . . وَأَوَّلُ مِنَ عَمَلِ
 القَيْسِيِّ . . . وَأَوَّلُ مِنَ عَمَلِ الرُّحَالِ عِلاَفٍ . . . وَأَوَّلُ مِنَ عَمَلِ الحَدِيدِ . . .

(٩) تَقَفَّ الرُّمْحُ : وَضَعَهُ فِي الثَّقَافِ فَعَدَلَهُ ، وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ القَوَاسِ وَالرَّمَاحِ
 يُقْرَمُ بِهَا الشَّيْءُ المِغْوَجُ ، وَقِيلَ : هِيَ خَشْبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ فِي طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَسَعُ =

والأَسْلُ^(١) : الرَّمَاحُ . والقَنَاةُ^(٢) : الرُّمَحُ ، وكذا الحُرْصُ مثله .
 والمُخْرِصُ ، والمِغْوَلُ^(٣) لكَيْفِ الرُّمَحِ الطَّوِيلِ ، وكذا الغَابَةُ^(٤) .
 والنِّيْزِكُ^(٥) : الرُّمَحُ القَصِيرُ .
 والمِثْلُ^(٦) : القَوِيُّ المُتَنَصِّبُ مِنَ الرَّمَاحِ ، والمِزْجَلُ^(٧) : الرُّمَحُ
 الصَّغِيرُ ، وقيل : السَّنَانُ .

والحِرْصُ بالكسر : الرُّمَحُ اللُّطِيفُ . ورُمَحُ مُعْرَنُ^(٨) : مَسْمَرٌ
 سِنَانُهُ ، والمَارِنُ^(٩) : مَا لَانَ مِنَ الرَّمَاحِ . والعَرَاصُ^(١٠) : الرَّمَحُ اللُّذْنُ .

للقوس ، وتدخل فيه على شحوتها قنسى ، ولا يفعل ذلك بالقيسي ولا بالرمح إلا
 مدهونة مملولة أو مذهبوبة على النار ملوثة . اللسان ، مادة (نقف) .
 (١) أصل الأسل : نَبَاتٌ يَخْرُجُ قَضباناً مستوية ، وأما سُمِّي القَنَا أسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه ،
 والأسل : كل ما أُرِقَّ مِنَ الحديدِ وحُدِّدَ من سيفٍ أو سِكِّينٍ أو سِنَانٍ ، وقيل : الأسل :
 الرُّمَحُ والنَّبِيلُ ، وقيل للقَنَا أسل لما رُكِبَ فيها من أطراف الأسيَّةِ . اللسان ، مادة
 (أسل) .

(٢) القَنَاةُ : الرُّمَحُ ، والجمع قَنَاتٌ وقَنَا وقِنِيٌّ ، وقيل كل عصاً مستوية فهي قناة ، وقيل : كل
 عصا مستوية أو معوجة فهي قناة ، وقيل : القَنَاةُ مِنَ الرَّمَاحِ : ما كان أَجْوَفَ كَالقَضْبَةِ .
 (٣) في (ق) و(ش) (الغرل) وهو تحريف ، والصواب «المِغْوَلُ» وهو نصل طويل قليل
 العرض ، وقيل هو شبه السيف ، يَشْتَمِلُ به الرُّجُلُ تحت ثيابه ، وقيل : هي حديدة دقيقة
 لها حَدٌّ ماضٍ ، وقيل : سوط في جوفه سيف دقيق يشده الغاتك على وسطه ليغتنال به
 الناس . اللسان ، مادة (غول) .
 (٤) الغَابَةُ مِنَ الرَّمَاحِ : ما طال منها ، وقيل المضطربة ، وقيل الرماح إذا اجتمعت . اللسان ،
 مادة (غيب) .

(٥) ق : مصحفة الى : اليزك .
 والنِّيْزِكُ : الرَّمَحُ الصَّغِيرُ ، وقيل : هو نحو المِزْرَاقِ وقيل : هو أَقْصَرُ مِنَ الرَّمَحِ ، فارسيٌّ
 مُعْرَبٌ ، والنِّيْزِكُ له سِنَانٌ ورُجٌّ ، والمُعْكَازُ له رُجٌّ ولا سِنَانٌ له . اللسان ، مادة (نيزك) .

(٦) اللسان ، مادة (مثل) .
 (٧) اللسان ، مادة (زجل) .
 (٨) المُعْرَنُ : الذي سُمِرَ سِنَانُهُ بِالعِرَانِ وهو الجِسْمَانُ . اللسان ، مادة (عرن) .
 (٩) انظر اللسان ، مادة (مرن) .
 (١٠) رَمَحٌ عَرَاصُ : لُذْنُ المَهْرَةِ ، إذا هُرَّ اضْطَرَبَ ، وكذلك سيف عَرَاصُ . اللسان ، مادة
 (عرص) .

وَالنَّجِيزُ وَالْمَنْحُوضُ^(١) . الرَّمْحُ الْمُتَّصِبُ .

« الفصل الثالث »

«مُفَاخِرَةٌ بَيْنَ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ»

أَنْشَأَ الْكَاتِبُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاضِيِ ، فَتَحَ الدِّينَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاضِيِ مُحْيِي الدِّينِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ^(٢) ، قَالَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ رِسَالَتِي وَفِي ذَهْنِي أَنَّكَ الْكَمِيُّ الَّذِي لَا يُجَارِيكَ^(٣) نَيْدٌ ، وَالشُّجَاعُ الَّذِي أَظْهَرَ حُسْنَ الْإِتِّلَامِ^(٤) لَوْ شَكَ^(٥) الضُّدَّ ، وَالْبَطْلُ الْمَيْبُوحُ الْجَارُ ، وَالْأَسَدُ الَّذِي لَكَ الْأَسْلُ وَجَارُ^(٦) ، وَالْبَاسِلُ الَّذِي كَرَّ^(٧) لِحُمْرِ الْعُمُودِ^(٨) بِتَجْرِيدِكَ

(١) في (ق) و(ش) النُّشَيْصُ وَالنُّشُوصُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ : الْمُنْقَصُ وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ ، وَهُوَ مِنَ النَّصَالِ : الطَّرِيلُ أَوْ النَّجِيزُ وَالْمَنْحُوضُ . السَّنَانُ وَالنُّصْلُ الْمُرْتَقُ الْمُخَدَّدُ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (شَقِصٌ) وَ(نَحْفُصٌ) .

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ نَشْوَانَ الْجُدَامِيِّ الْمِصْرِيِّ السُّعْدِيِّ ، مِنْ كِبَارِ الْبُلْغَاءِ ، كَانَ جَوَادًا وَبَيْتَهُ مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ، مَدَحَهُ شِعْرَاءُ عَصْرِهِ كَالشُّهَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَبَاتَةَ الْمِصْرِيِّ ، وَكُتِبَ فِي الدَّوَابِّ الْمَنْصُورِيَّةِ ، وَلِدَ سَنَةَ ٦٧٦ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٧١٧ هـ وَتَرَكَ نَظْمًا حَسَنًا وَنَثْرًا حَمِيلاً ، لَهُ رِسَالَةٌ مَرَاتِعُ الْغَزَلَانِ فِي وَصْفِ الْغُلَمَانِ ، وَالْمُفَاخِرَةُ بَيْنَ السَّيْفِ وَالرَّمْحِ ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ ، انظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي : ابْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٨٥٢ هـ) كِتَابُ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ فِي أَعْيَانِ الْمَائَةِ الثَّامِنَةِ ، دَارُ الْجَيْلِ ، بَيْرُوتَ (د.ت) ج ٣ ص ١٠٩ - ١١٠ . وَالكِتَابِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ (ت ٧٦٤ هـ) فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ، تَحْقِيقُ إِحْسَانَ عَبَّاسٍ ، دَارُ صَادِرٍ ، بَيْرُوتَ ، ج ٢ ص ٣٨١ . وَالصَّفْدِيُّ : الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٣ . وَحَاجِي خَلِيفَةُ : كَشْفُ الظَّنُونِ ص ١٧٥٨ . وَكَحَالَةٌ : مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ج ٧ ص ٢١٢ .

(٣) ق : يَحَارُ بِكَ .

(٤) ش : الْإِبْتِلَاءُ .

(٥) ق : يَوْشَكَ .

(٦) الْوَجَارُ : جُحْرُ الضَّبِّ وَالْأَسَدُ .

(٧) ق : كَمَ .

(٨) ق : الْعُودُ .

عَنْ وُجُوهِ الْبَيْضِ أَنْحَسَارٍ . وَلَكَ مَعْرِفَةٌ فِي الْحَرْبِ وَأَمَاتِيهَا^(١) . وَالشُّجَاعَةَ [و]^(٢) آلاتِهَا . وَإِلَيْكَ فِي أَمْرِهَا التَّفْضِيلُ ، وَلَدَيْكَ عِلْمٌ مَا لِحُجْمَلَتِهَا مِنْ تَفْصِيلٍ ، وَهِيَ أَهِي أَحْتَوَتْ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ بَيْنِ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ ، وَلَمْ تَذَرِ بَعْدَ ذَلِكَ كَيْفَ .

فَإِنَّ السَّيْفَ قَدْ شَرَعَ يَتَقَوَّى بِحَدِّهِ ، وَلَا يَقِفُ فِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ حَدِّهِ ، وَالرُّمْحُ يَتَكَسَّرُ^(٣) بِأَنَابِيهِ ، وَيَسْتَطِيلُ بِلِسَانِ سِنَانِهِ ، وَلَمْ يَثْنِ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ فَضْلَ عِنَانِهِ ، وَقَدْ أَطْرَقَتْهُمَا جِمَاكَ لِتَحْكُمَ بَيْنَهُمَا بِالْحَقِّ السُّوِيِّ ، وَتُصَيِّفَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالْقَوِيِّ .

أَمَّا السَّيْفُ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا الَّذِي لِيَصْفُحَتِي^(٤) الْعَرَرُ ، وَلِحَدِّي الْعَرَارُ^(٥) ، وَتَحْتَ ظِلَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْجَنَّةُ ، وَفِي أَظْلَالِي عَلَى الْأَعْدَاءِ النَّارُ ، وَلِي الْبُرُوقُ الَّتِي هِيَ لِلْبَصَائِرِ لَا الْأَبْصَارِ خَاطِفَةٌ ، وَطَالَمَا طَلَعْتُ فَسَحْتُ^(٦) سَحْبُ النَّصْرِ وَآكِفَةٌ ، وَلِي الْجُفُونُ الَّتِي مَالَهَا غَيْرُ نَصْرِ اللَّهِ مِنْ بَصَرٍ^(٧) ، وَكَمْ أَغْفَتْ فَمَرَّ بِهَا طَيْفٌ مِنَ الظُّفْرِ ، وَكَمْ بَكَتْ عَلَى الْأَجْفَانِ لِمَا نَعَوْضَتْ عَنْهَا الْأَعْنَاقُ عُمُودًا ، وَكَمْ جَلَبَتِ الْأَمَانِي وَالْمَنَائِيَا سَوْدًا ، وَكَمْ أَلْحَقَتْ رَأْسًا بِقَدَمٍ ، وَكَمْ رَعَتْ^(٨) فِي خَصِيبٍ^(٩) نَبْتُهُ اللَّئِمُ .

(١) ق : لامانها ، وهو تصحيف ، والصواب : لأماتها ، والألمة : أداة الحرب ، والذرع ، اللسان (لام) .

(٢) سقطت (الواو) من (ق) و(ش) .

(٣) ق : يتكرر .

(٤) ق : لصحفتي .

(٥) العرر : الجرب ، والعرار : القود . اللسان ، مادة (عرر) .

(٦) ق : فسنت .

(٧) ق : نصر .

(٨) ق : رعبت .

(٩) الخصيب : الزرع المخصب .

وَكَمْ جَاءَ النَّصْرُ الْأَبْيَضُ لَمَّا أَسَلْتُ النَّجِيعَ^(١) الْأَحْمَرَ ، وَكَمْ أَجْتَنِي
ثَمَرَ التَّيِيدِ مَنْ خَرَقَ^(٢) حَدِيدِي الْأَخْضَرَ ، وَكَمْ مِنْ آيَةٍ ظَفِرٍ تَلَوْتُهَا^(٣) لَمَّا
صَلَّيْتُ ، وَاتَّقَدَ طَيْبٌ فِكْرِي فَأَصْلَيْتُ^(٤) ، فَوَصَفِي هُوَ كِتَابِي^(٥) الْمَشُورُ^(٦) ،
وَفَضْلِي هُوَ الْمَأْتُورُ . فَهَلْ يَتَطَاوَلُ الرُّمْحُ إِلَى مُفَاخِرَتِي ، وَأَنَا الْجَوْهَرُ وَهُوَ
الْعَرَضُ^(٧) ، وَهُوَ الَّذِي يُعْتَاضُ عَنْهُ بِالسَّهَامِ ، وَمَا عَنِي عَوْضٌ . وَإِنْ كَانَ
ذَاكَ أَسِنَّةً فَأَنَا أُتَقَلَّدُ كَالْمَنِيَّةِ^(٨) ، كَمِ حَمَلْتَهُ يَدٌ فَكَانَتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ، وَكَمْ
فَارِسٍ كَسِبَهُ^(٩) بِحَمَلَاتِهِ فَمَا أَغْنَى بِهِ مَا كَسَبَ ، حَدُّهُ لَيْسَ مِنْ جَنْبِهِ^(١٠) ،
وَنَفْعُهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِ نَفْسِهِ ، وَأَيْنَ سُمُرُ الرَّمَاحِ ، مِنْ بَيْضِ الصَّفَاحِ ، وَأَيْنَ
ذُو الثُّعَالِبِ^(١١) مِنَ الَّذِي يَحْمِي بِهِ أَسْبُودَ الضَّرَائِبِ^(١٢) ، وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا طَوِيلٌ
بِلا بَرَكَةٍ ، وَعَامِلٌ^(١٣) كَمْ عَزَلْتِكَ النَّبَالُ بِزَائِدِ^(١٤) حَرَكَةٍ .

فَنَطَقَ الرُّمْحُ بِلِسَانِ سِنَانِهِ مُفْتَخِرًا ، وَأَقْبَلَ فِي عِلْمِهِ مُعْتَجِرًا^(١٥) ،
وَقَالَ : أَنَا الَّذِي طَلْتُ حَتَّى أَلْحَدْتُ^(١٦) أَسْتِي الشُّهْبِ ، وَعَلَوْتُ حَتَّى

-
- (١) النَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ ، يُقَالُ : طَعَنَهُ طَعْنَةً تَمُجُّ النَّجِيعَ : اللِّسَانَ ، مَادَةٌ (نَجِع) .
(٢) ق : خَوْفٌ .
(٣) ق : تَلَوَّهَا .
(٤) مِنَ الْمُصَلِّيِّ مِنْ خَيْلِ السِّبَاقِ ، إِذَا كَانَ تَالِيًا لِلأَوَّلِ ، أَيِّ مُتَقَدِّمًا فَائِزًا .
(٥) ق : كَذَاتِي .
(٦) ش : الْمَشْهُورُ ، وَالأَصْلُ فِي (ق) الْمَنْشُورُ ، وَفَوْقَهَا تَصْحِيحٌ .
(٧) الْجَوْهَرُ فِي عِلْمِ الفَلَسْفَةِ : مَا قَامَ بِنَفْسِهِ ، وَيُقَابِلُهُ العَرَضُ ؛ وَهُوَ مَا يَقُومُ بغيرِهِ .
(٨) ق : اتَّقَلَّدَ كَالْمَنِيَّةِ ، ش : اتَّقَلَّدَ كَالْمَنِيَّةِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابُ : اتَّقَلَّبَ كَالْمَنِيَّةِ .
(٩) ش : كَسَبَ .
(١٠) ق : جَنْبِهِ .
(١١) الثُّعَالِبُ : جَمْعُ ثُعَلْبٍ ، وَالثُّعَلْبُ : مَا دَخَلَ مِنَ الرَّمْحِ فِي السَّنَانِ .
(١٢) الضَّرَائِبُ : جَمْعُ الضَّرِيَّةِ وَالضَّرِيَّةِ وَالضَّرِيْبِ وَهُوَ المَضْرُوفُ بِالسِّيفِ .
(١٣) عَامِلُ الرَّمْحِ وَعَامِلَتُهُ : صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَلِي السَّنَانَ دُونَ الثُّعَلْبِ .
(١٤) ق : بِدَايَةِ (وَهُوَ تَصْحِيْفٌ) .
(١٥) الْمُعْتَجِرُ : مِنَ الاِعتِجَارِ وَهُوَ لَفُّ العِمَامَةِ دُونَ التَّلْحِي .
(١٦) ق : انْحَدَّتْ ، وَالتَّصْوِيبُ «الْحَدَّتْ» . مِنْ أَلْحَدَ الشُّهُمَ عَنِ الهَدْفِ : عَدَّلَ عَنْهُ وَمَالَ .

كَادَتِ السَّمَاءُ تَعْقِدُ عَلَيَّ لِيَوَاءَ مِنَ الشُّحْبِ ، كَمْ مَيْلَ نَسِيمِ الصَّبَا غُضْنِي ^(١)
وَمَيْدَ ، وَكَمْ وَهَى بِي رُكْنَ الْمُلْحِدِينَ ، وَلِلْمُوَحِّدِينَ تَشِيدَ ، وَكَمْ شَمْسُ ظَفَرِ
ظَفَرٍ طَلَعَتْ وَكَانَتْ أَسْنَتِي شُعَاعَهَا ، وَكَمْ دَمَاءُ أَطْرَتْ شُعَاعَهَا ^(٢) ، طَالَمَا
أَثْمَرَ غُضْنِي الرَّؤُوسَ فِي رِيَاضِ الْجِهَادِ ، وَغَدَّتْ أَسْنَتِي «وَكَأَنَّمَا صِينَعْتُ
مِنْ سُرُورٍ ، فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُوَادٍ» ^(٣) وَكَمْ شُبُهَتْ بِأَعْطَافِ ^(٤) الْحِسَانِ بِمَا
لِي مِنْ مَيْلَ ، وَضُرِبَ بِطُولِ ظِلِّ قَنَاتِي الْمَثَلِ ^(٥) ، وَزَاخَمْتُ فِي الْمَوَاكِبِ
لِلرِّيَّاحِ بِالْمَنَاكِبِ . وَحَسْبِي الشَّرْفُ الْأَسْمَى أَنْ أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا عَلَيَّ
بُنِي . مَا طَلَعَ سِنَانِي فِي الظُّلْمَا ، إِلَّا خَالَهُ الْمَارِدُ مِنْ نُجُومِ السَّمََا .

فَهَلْ لِلسَّيْفِ فَخْرٌ يَطَاوِلُ فَخْرِي ، أَوْ قَدَّرَ يُسَامِي ^(٦) قَدْرِي ، وَلَوْ وَقَفَ
السَّيْفُ عِنْدَ حَدِّهِ لَعَلِمَ أَنَّهُ كَانَ ذَا الْحُلَى ^(٧) وَأَنَا الطُّوِيلُ ذُو الْعُلَا ، وَطَالَمَا
صَدَعَ هَامًا فَعَادَ كَهَامًا ^(٨) ، وَقَصَّرَ عَنِ الْعِدَا ، وَأَلَمَّ بِصَفْحَتِهِ كَلْفُ الصَّدَا ،
وَقُلَّ حَدُّهُ ، وَأَذَابُهُ ^(٩) الرُّعْبُ ، فَلَوْلَا ^(١٠) غِمْدُهُ ، فَهَلْ يَطْعَنُ فِيَّ بِعَيْبِ ، وَأَنَا

(١) ق : الصبر غضي ، ولعل الصواب «الصبا غضني» .

(٢) ق : شماعها (وهو تصحيف) وسقط من (ق) جملة : وكم شمس ظفر (إلى قوله)
أطرت .

(٣) هذا القول تَضْمِينٌ من شعر المتنبي ، وهو قوله :

وَقَدْ صُنَّتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُوَادٍ
وهو من قصيدته التي مطلعها : «أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ» .

انظر شروح : العكبري ج ١ ص ٣٥٣ والواحدي ص ٢٣٧ . والصفلي ص ٢٩٨
والبرقوقي ج ٢ ص ٧٤ وعزام ص ٧٦ .

(٤) ق : أعطاف (يسقوط الباء قبلها) .

(٥) في المثل : «أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ» الميداني ج ١ ص ٤٣٧ ، وجمهرة الأمثال ١٩١٢ ،
والمستقصى ج ١ ص ٢٢٩ ، وكتاب أفعال ص ٥٣ .

(٦) ق : يساوي .

(٧) الْحُلَى وَالْحَلِيَّةُ مِنَ السَّيْفِ : زِينَتُهُ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . وَالْحُلَى مِنْ خَلَاةِ السَّيْفِ وَهُوَ زِينَتُهُ
أَيْضًا .

(٨) الْكَهَامُ : السَّيْفُ الْكَلِيلُ . اللِّسَانُ (كَهَمٌ) .

(٩) ش : محرقة إلى : إذا به .

(١٠) الْفُلُّ : كَسْرٌ فِي حَدِّ السَّيْفِ وَجَمْعُهُ : تَلَّمَّ حَدُّهُ ، فَهُوَ أَفْلٌ ،

الذي أظعن حقيقة بلا ريب ، ومن هاهنا أن أن أمسك عنك لسان سناني ،
وترجع إلى من يحكم برفعة شأنك وشأني ، ونسعى إلى بابه ، ونبت
محاورتنا برحابه ، وقد أوردتهما المملوك جماك^(١) ، فأحكم بينهما بما
بصرك الله وأراك .

«الفصل الرابع»

ومما قيل في الرمح من الأشعار :

● قال دُبَيْسُ المَدائِنِي الشاعر^(٢) : [البيط]

- (١) وفي قُدُودِ الرُّمَاحِ السُّمْرِ مُنْعَطِفُ
وفي قُدُودِ^(٣) السُّرِّيَّاتِ^(٤) تَوْرِيدُ
(٢) تَغَنَّتِ^(٥) البِيضُ فَاهْتَزَّتْ القَنَا طَرِباً
مِثْلَ اهْتِزَاكِ^(٦) إِذْ يَدْعُو بِكَ الجُودُ

= وَتَفَلَّتْ مَضَارِبُ السَّيْفِ : تَكَسَّرَتْ ، وَغَمَدُ السَّيْفِ جِرَابُهُ .
(١) جِمَاكُ : مَحْرَمُكَ وَسَاخَتُكَ .

(٢) لَعَلَّهُ دُبَيْسُ بْنُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورِ الأَسَدِيِّ ، أَبُو الأَعَزِّ نُورِ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ
الجَلَّةِ ، وَأمِيرِ بَادِيَةِ العِرَاقِ ، كَانَ شَجَاعاً عَارِفاً بالأدبِ ، يَقُولُ الشَّعْرَ ، وَوُلِدَ سَنَةَ
٤٦٣هـ ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ٥٢٩هـ . انظر أعلام الزركلي ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٣) ق : حُدُودُ .

(٤) السُّرِّيَّاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ وَاحِدُهَا سُرِّيَجِيٌّ ، وَسُرِّيَجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسُّيُوفُ
السُّرِّيَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (سِرَج) .

(٥) ش : فَغَنَّتْ .

(٦) ق : اِنْ .

● وقال سيف الدين علي بن عمر بن قزل المَشْد^(١) ، الشاعر ، مُلغِزاً في الرُّمَح^(٢) : [الخفيف]

- (١) أَي شَيْءٍ يَكُونُ مَالاً وَذُخْرًا
رَاقَ حُسْنًا عِنْدَ اللِّقَاءِ^(٣) وَمُخْبِرًا
(٢) أَسْمَرُ القَدِّ أَزْرَقُ السِّنِّ وَصَفَا
إِنَّمَا قَلْبُهُ بِلا شَكِّ أَحْمَرُ

● وقال الأمير أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد الهتّالي^(٤) ، يَصِفُ

(١) هو علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني الباروقي الأمير سيف الدين المشد ، صاحب الديوان المشهور ، ولد بمصر سنة اثنتين وستمائة ، وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين وستمائة ، ودفن بقاسيون .

اشتغل في صباه ، وقال الشعر الرائق ، وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر يوسف بن العزيز مدة ، وكان طريفاً طيب العشرة ، تام المروءة ، وهو ابن أخي فخر الدين عثمان ، أستاذ دار الملك الكامل ، ونسيب جمال الدين ابن يغمور ، روى عنه الدُمياطي والفخر ابن عساكر ، وكانت وفاته يوم تاسوع . .

انظر : الكتبي ، محمد بن شاکر (٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تحقيق د . احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ج ٣ ص ٥١ .

وانظر : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ج ١ ص ٥٦٧ .

(٢) الشعر في فوات الوفيات ج ٣ ص ٥٤ .

(٣) ق : اللقا .

(٤) ق : الهتامي .

وهو أبو زكريا يحيى بن أبي محمد عبد الواحد بن حَفْص عمر صاحب افريقية . كتب له أبو الحجاج يوسف البياسي كتاباً سماه «الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام» . ويبدو أن له بصراً في نقد الشعر ، إذ يروى أن طائفة من الشعراء رفعت له قصائد فوَقَّع عليها بما رآه ، وكان منهم شاعر يعرف بابن المحظية ، وكان في قصيدته خطأ فوَقَّع : يُعْطِي إِنْ قَصِيدَتَهُ كَذَا وَكَذَا . . . فاستحسن البلغاء هذا منه .

وورد في ترجمة صاحب فوات الوفيات له أنه الأمير أبو زكريا صاحب افريقية وتونس . . ويذكر القلقشندي أنه دخل تونس في رجب سنة ٦٢٥هـ ، وتوفي في سنة ٦٤٧هـ . انظر في ترجمته : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، (٦٠٨ - ٦٨١) ، =

الرُّمَحُ^(١) : [الطويل]

(١) وَأَسْمَرَ غِرًّا شَيْبَ النَّقْعِ رَأْسَهُ

أَلَا إِنَّمَا بَعْدَ الْقَشِيبِ مَشِيبُ

(٢) مَدَدْتُ بِهِ كَفِّي إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُ

رِشَاءٌ وَمِنْ قَلْبِ الْكَمِيِّ قَلِيبُ

● وقال فخر القضاة ، نصر الله بن بصاقة الكاتب^(٣) في الرُّمَحِ^(٣) :

[الطويل]

== وفيات الأعيان ، ج ٧ ص ٢٣٨ . والكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٤ ص ٢٩٤ ، والقفشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (٨٢١-١٤٠٨م) ، صبح الأعشى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ج ٥ ص ١٢٧ . والزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٤ ، ج ٨ ص ٩٦ .

(١) الشعر في فوات الوفيات ج ٤ ص ٢٩٥ ، ويبدو أنه مجتزأ من قصيدة له في الرُّمَحِ لأنَّ

الكتبي يقول : وقال يصف الرمح من قصيدة ، وهو معني غريب ثم يورد الأبيات الأتفة .

(٢) فخر القضاة : هو نصر الله بن هبة الله بن أبي محمد بن عبد الباقي الغفاري ، أبو الفتح

المعروف بابن بصاقة ، ويضيف صاحب فوات الوفيات على الغفاري قوله : المصري

الحنفي الناصري الكاتب . وهو كاتب مُرْسَل من الشعراء ، ولد بقوص سنة تسع وسبعين

وخمسمائة ، وقرأ الأدب بمصر والشام ، وولي كتابة الإنشاء في الديار المصرية فكان

خصيصاً بالمُعْظَم عيسى ، ثم بابنه الناصر داود ، وتوفي بدمشق . كان أكتب أهل

زمانه ، وأجودهم ترسلاً ، وأطولهم باعاً في الأدب ، له «ديوان شعر» ورسائل . وتوفي

بدمشق سنة خمسين وستمائة . ويذكر السيوطي أن مولده بقوص سنة سبع وسبعين

وخمسمائة ، ووفاته بدمشق سنة ست وأربعين وستمائة .

انظر ترجمته : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ص ٥٦٧ . والكتبي في فوات

الوفيات ، ج ٤ ص ١٨٧ ، وابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩) ، شذرات

الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان

ج ٥ ص ٢٥٢ . وابن كثير ، أبو الفداء الحافظ (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، بتحقيق

د . أحمد أبو ملحم ود . نجيب عطوي ، والأستاذ فؤاد السيد ، والأستاذ مهدي ناصر

الدين ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثالثة ١٩٨٧ ، ج ٧ ص ٩٦ ،

والزركلي ، الأعلام ج ٨ ص ٣١ .

(٣) وله قصيدة رائية أيضاً في السيف تسير على هذا النحو :

- (١) وَلِي صَاحِبٌ قَدْ كَمَلَ اللهُ خَلْقَهُ
 وَلَيْسَ بِهِ نَقْصٌ يُعَابُ فَيُذَكَّرُ
 (٢) عَصِيٌّ ثَقِيلٌ إِنْ أُطِيلَ عِنَانُهُ
 مُطِيعٌ خَفِيفٌ الْكَلِّ جِئْنَ يُقْصَرُ
 (٣) يُسَابِقُنِي يَوْمَ النَّزَالِ إِلَى الْعِدَا
 فَإِنْ لَمْ أُؤَخَّرْهُ^(١) فَمَا يَسْتَأْخِرُ
 (٤) وَيُؤَمِّنُ^(٢) مِنْهُ الشَّرُّ مَا دَامَ نَائِمًا^(٣)
 وَلَكِنْ إِذَا مَا قَامَ^(٤) يُخْشَى وَيُحْذَرُ
 (٥) أَنَالَ بِهِ فِي الرَّوْعِ مَهْمَا اعْتَقَلْتَهُ
 مَرَامًا إِذَا أَطْلَقْتَهُ يَتَعَدَّرُ
 (٦) تَعَدَّى عَلَى أَعْدَائِهِ مُتَنَصِّلاً
 إِلَيْهِمْ وَمَا أَبْدَى اعْتِدَارًا فَيُعَدَّرُ
 (٧) تَرَى مِنْهُ أُمِّيًّا^(٥) إِلَى الْخَطِّ يَنْتَمِي
 وَمُغْرِي بِغَزْوِ^(٦) الرُّومِ وَهُوَ مُزْنَرٌ^(٧)

وَأَبْيَضٌ وَضَاحُ الْجَيْشِ صَجْبُهُ
 إِذَا خَذَلْتَنِي أَسْرَتِي وَتَقَاعَدْتَ
 بِوَأَصْلِي فِي شِدَّتِي مِنْهُ قَاطِعٌ
 شَذَذْتُ يَدِي مِنْهُ عَلَى قَائِمٍ بِمَا
 صُبُورٌ عَلَى الشُّكُوى لَوْ دُنْتُ خَدَّهُ
 إِذَا نَابَنِي . . . الخ

انظر : فوات الوفيات ج ٤ ص ١٨٨ .

(١) في الأصل (أؤخره) والتصويب من فوات الوفيات .

(٢) ق وش : (يؤمن) بتسهيل الهمزة .

(٣) ق وش : قائماً .

(٤) ش : نام .

(٥) ق : اجبا (وفيه خطأ عروضي) .

(٦) ق : ومعدى يغزو .

(٧) ق : مرر .

- (٨) عَجِبْتُ لَهُ مِنْ صَامِتٍ وَهُوَ أَجْوَفُ
 وَمِنْ مُسْتَطِيلِ الشَّكْلِ وَهُوَ مُدَوَّرُ
 (٩) وَمِنْ طَائِعِينَ فِي السَّنِّ لَيْسَ يُمْنَحَنُ^(١)
 وَمِنْ أَرْعَنٍ مُذً^(٢) عَاشٍ وَهُوَ مُوقَّرُ
 (١٠) فَفَكَّرَ إِذَا مَا شِئْتَ^(٣) إِفْشَاءَ سِرِّهِ
 فَهَا أَنَا قَدْ أَظْهَرْتُهُ وَهُوَ مُضْمَرُ

● وقال مجير الدين بن تميم^(٤) ، يَصِفُ مَنْ يَلْعَبُ بِرُفْحٍ : [الكامل]

لَمَّا بَدَا فَوْقَ الْجَوَادِ وَكَفَّهُ يَلْهُو^(٥) بِأَسْمَرَ يَرْتَمِي بِشِهَابِ
 عَايِنْتُ لَيْثًا يَلْتَوِي فِي كَفِّهِ تُعْبَانُ رَمْلٍ فَوْقَ مَتْنِ^(٦) عَقَابِ

هذا آخره والله الحمدُ والمِنَّةُ .

(١) ق وش : بمخبر .

(٢) ش : قد .

(٣) فوات الوفيات : مارمت .

(٤) مجير الدين بن تميم : هو محمد بن يعقوب بن علي ، أحد شعراء الشام ، عاش في دمشق وانتقل الى حماة وخدم صاحبها الملك المنصور جندياً ، كان فاضلاً شجاعاً عاقلاً ، ويُعدُّ من فحول شعراء الشام في عصر الدولة المملوكية الاولى ، توفي سنة ٦٨٤هـ .

وأورد له ابن حجة الحموي ، أبو بكر علي بن محمد (ت ٨٣٧هـ) في كتاب : ثمرات الأوراق في المحاضرات مقطوعتين في وصف الرماح والسيوف . انظر : ثمرات الأوراق بشرح د . مفيد قمبيحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣ ، ص ٢٧١ و ٢٧٦ .

وذكره صاحب فوات الوفيات ، ولم يترجم له ، وأورد له شعراً في تفضيل الورد :
 مَنْ فَضَّلَ النَّرْجِسَ وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى بِحُكْمِ السَّوْدِ إِذْ يُتْرَسُ
 أَمَا تَرَى السَّوْدَ غَدَا جَالِسًا إِذْ قَامَ فِي خِدْمَتِهِ النَّرْجِسُ
 انظر فوات الوفيات ج ٢ ص ٤١٨ .

ق وش : تلهو .

(٦) ق : رمل .

«المُلْحَق والفَهَارِس»

- (١) ملحق بألفاظ الرِّمَاح .
- (٢) فهرس الأعلام .
- (٣) فهرس الحَدِيث والأثر .
- (٤) فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب .
- (٥) فهرس الأشعار .
- (٦) مراجع التُّحْقِيق .
- (٧) فهرس الكتاب .

(١) ملحق بألفاظ الرماح

«ويشتمل على المواد اللغوية التي ذكَّرها السُّويطي (المشار إلى جانبها بنجمة) وما استدركناه عليه من كُتب المعاجم» .

(أزن) رُمحٌ أَرزِيٌّ وأَيزِنِيٌّ وأَزييٌّ : منسوبٌ إلى ملك حمير ذي يَزَن ،
والهمزة مقلوبة عن الياء .

(أسل) * الأَسَلُ : الرُّمَاحُ على التَّشْبِيهِ بِالنَّبَاتِ ؛ لاعتداله وطوله واستوائه
وِدِقَّةُ أَطْرَافِهِ . قال الشَّعَلْبِيُّ : الأَسَلُ : ما أُدِقُّ مِنَ الحَدِيدِ وَحُدِّدَ فيقَعُ ذلك
على الأَسِنَّةِ ونحوها ، وَخَصُّوا بِها الرُّمَاحَ لِذِقَّةِ أَطْرَافِها .

(ألل) الأَلَّةُ : أَصْغَرُ مِنَ الحَرْبَةِ ، وَجمَعها إِلالٌ ، وَفي سنانها عَرْضٌ .
(بوا) بَوَّأَتُ الرُّمَحَ : إِذا سَدَّدْتُها .

(تمر) اَتَمَّارُ الرُّمَحِ اَتِمِّثْرارٌ فَهُوَ مُتَمِّثِرٌ : إِذا كان غليظاً مستقيماً .
(ثقف) الرُّمَحُ المُثَقَّفُ : المُسَوَّى بِالثَّقَافِ ، وَهي آلة تُعَدَّلُ بِها الرُّمَاحُ .

(ثعلب) الثَّعْلَبُ : ما دَخَلَ مِنَ الرُّمَحِ في السَّنانِ .

(ثلب) * رَمَحَ ثَلْبٌ : مُثَلِّمٌ .

(جيب) * الجَيْبَةُ : ما دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ .

(جعل) جَحَلَهُ بِالرُّمَحِ : قَصَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ .
 (جحدل) جَحَدَلَهُ بِالرُّمَحِ : قَصَدَهُ بِهِ .
 (جدل) جَدَّلَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ فَقَتَلَهُ .
 (جرجم) جَرَّجَمَهُ بِالرُّمَحِ : صَرَعَهُ .
 (جزر) أَجْزَرْتُهُ الرُّمَحَ : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ .
 (جعب) جَعَبَ الرُّمَحَ : قَصَدَ بِهِ عَدُوَّهُ .
 (جعفل) جَعَبَ الرُّمَحَ : قَصَدَ بِهِ عَدُوَّهُ .
 (جعفل) جَعَفَلَهُ الرُّمَحَ : قَصَدَهُ بِهِ .
 (جلز)* الْجَلْزُ وَالْجِلَازُ : السُّنَانُ الْغَلِيظُ ، وَجَلَزَ السُّنَانَ : الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَسْفَلِهِ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ .
 (جمم) الْأَجَمُّ : الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ رُمَحٌ .
 (جهر) أَشْجَهَرَتِ الرَّمَاحُ : أَشْرَعَتْ .
 (جور) جَوَّرَهُ بِالرُّمَحِ : جَدَّلَهُ بِهِ .
 (حدر) رَمَحَ حَادِرٌ : غَلِيظٌ ، وَالْحَوَادِرُ مِنْ كَعُوبِ الرَّمَاحِ : الْغَلَاظُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
 (حرب) حَرَبْتُ السُّنَانَ : حَدَّدْتَهُ .
 (حفز) حَفَزَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ .
 (حمم) حُمَّةُ السُّنَانِ : حَدَّتُهُ .
 (خذب) رَمَحَ خَذَبٌ : وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ ، وَضَرْبَةُ خَذَبَاءَ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ .
 (خرص)* الْخُرْصُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَقِيلَ : مَا عَلَا الْجُبَّةَ مِنَ السُّنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّمَحُ نَفْسَهُ .
 وَجَمَعَهُ خِرْصَانٌ ، وَقِيلَ : الْخُرْصُ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) : رَمَحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّنَانُ ثُمَّ صَيَّرُوهُ لِلْقَنَا لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ .
 (خزق) سِنَانٌ خَزَقٌ وَخَازِقٌ : نَافِذٌ ، وَفِي الْمَثَلِ : «أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ» .
 (خطر) خَطَرَ الرُّمَحُ : أَهْتَزَّ ، وَخَطَرَانُ الرُّمَحِ : ارْتِفَاعُهُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ ، وَالرُّمَحُ الْخَطَارُ : ذُو الْإِهْتِزَازِ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطَرَانًا .

(خطل) الخَطْلُ : الرمح الشديد الاضطراب .
(خطا) * الخَطِيُّ من الرماح : منسوب الى الخَطِّ من هَجَرَ ، والجمع خَطِيَّة .
(خلل) خَلَلْتَهُ بالرمح : إذا طعنته به ، وأخْتَلَلْتَهُ به : انتظمت فؤاده به .
(خمس) رَمَحُ مَخْمُوسٍ : الذي طوله خمسة أذرع .
(خمن) * الخَمَّان من الرماح : الضعيف .
(خور) الخَوَّار : الرمح الخفيف .
(خوى) خَوَايَةَ السُّنَانِ : جُبَّتْهُ وَهِيَ مَا التَّقَمَ تُعَلِّبُ الرُّمَحَ .
(دسر) دَسَّرْتَهُ بِالرَّمَحِ دَسْرًا : دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا ، وَطَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا .
(دعس) المِدْعَسُ وَالْمَدَاعِيسُ مِنَ الرَّمَاكِ : الغليظ الشديد الذي لا يشني ، وقيل : الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ .
(دعص) دَعَصَهُ بِالرَّمَحِ : طَعَنَهُ ، المَدَاعِيسُ : الرَّمَاكِ ، وَرَجُلٌ مَدْعَصٌ بِالرَّمَاكِ : طَعَّانٌ بِهَا .
(ذبل) الرَّمَاكِ الدَّوَابِلُ : سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِئِسْهَا وَلِصَوْقِ لِيُطْهَأَ ؛ يَعْنِي قَشْرَهَا .
(ذرب) سَنَانٌ ذَرِبٌ : حَادٌ ، يُقَالُ : ذَرَبْتَهُ أَي حَدَدْتَهُ ، وَسَنَانٌ مُذَرَّبٌ : مُحَدَّدٌ .
(ذرع) ذِرَاعُ القَنَاةِ : صَدْرُهَا .
(ذلق) ذَلِقَ السُّنَانُ : حَادُهُ ، وَسَنَانٌ أذَلِقَ : حَادٌ ، وَسَنَانٌ ذَلِقٌ : حَادٌ .
(ربع) رَمَحٌ مَرْبُوعٌ : مَا كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .
(ردن) الرَّمَحُ الرُّدَيْنِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ اسْمُهَا رُدَيْنَةٌ كَانَتْ تَصْنَعُ الرَّمَاكِ بِهَجَرَ .
(رزخ) رَزَخَهُ بِالرَّمَحِ يَرَزُخُهُ رَزْخًا : رَزَجَهُ بِهِ .
(رصع) رَصَعَهُ بِالرَّمَحِ : طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا حَتَّى غَيَّبَ السُّنَانُ كُلَّهُ فِيهِ .
(رعش) رَمَحَ رَعَّاشٌ : شَدِيدُ الاضْطِرَابِ .

- (رعف) الرَّوَّاعِفُ : المهتزة .
- (رعل) أَرْعَلَهُ بِالرَّمْحِ : طعنه طعنًا شديدًا .
- (رمح) الرَّمْحُ : آلة الحرب معروف ، وجمعه أَرْمَاحٌ وَرِمَاحٌ ، والرَّمِيحُ : الطَّاعِنُ بِالرَّمْحِ ، وحامله ؛ لذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنيه .
- (ريش) * رَمَحَ رَأْسُ وَرَائِشُ : خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، شُبَّهَ بِالرَّيْشِ لِخِفَّتِهِ .
- (زجج) الرَّجُّجُ : الحديدة التي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ ، أَرْجَجَتِ الرَّمْحَ : جعلت له رُجًّا ، وَرَجَّجَتِ الرَّجْلَ ، طعنته بِالرَّمْحِ ، وَالْمِزْجُ : الرَّمْحُ الصَّغِيرُ .
- (زجل) الْمِزْجَلُ : رَمْحٌ قَصِيرٌ ، وَالزَّاجِلُ : الْحَلْقَةُ فِي رِجِّ الرَّمْحِ ، وَرَجَلَهُ بِالرَّمْحِ زَجْلًا : رماه به .
- (زحر) زَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحْرًا : زَجَّهُ بِهِ .
- (زرج) زَرَجَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرِجُهُ زَرْجًا : طعنه به .
- (زرق) الْمِزْرَاقُ : رَمْحٌ قَصِيرٌ ، وَقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زُرْقًا : طعنه أَوْ رماه به .
- (زعب) الرَّمْحُ الزَّاعِبِيُّ : الَّذِي إِذَا هُرِّضَ أَضْطَرَبَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .
- وَالرَّمَاخُ الزَّاعِبِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِبٍ وَهُوَ رَجُلٌ ، وَقِيلَ : بِلَدِّ .
- (زفر) زَافِرَةُ الرَّمْحِ : نَحْوُ الثُّلُثِ وَهُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا دُونَ الرِّيشِ .
- (زلخ) زَلَخَهُ بِالرَّمْحِ : زَجَّهُ بِهِ زَجًّا لَا طَعْنًَا .
- (زمل) الْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ كَالهَلَالِ تُجْعَلُ فِي طَرَفِ رَمْحٍ لَصِيدِ بَقَرِ الْوَحْشِ .
- (سبل) السَّبِيلُ : الرَّمْحُ .
- (سدد) سَدَّدَ رُمُوحَهُ : خِلاَفَ عَرَضِهِ ، وَرَمْحٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ .
- (سدك) رَجُلٌ سَدِيكٌ بِالرَّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ .
- (سرر) سَرَّهُ بِالرَّمْحِ : طعنه فِي سُرَّتِهِ .
- (سفل) سَافِلَةُ الرَّمْحِ : نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي الرَّجَّجَ .

(سفه) تَسْفَهُتُ الرِّمَاحَ فِي الْحَرْبِ : اضطربت ، وأصل السَّفَه : التَّرَقُّقُ
والخَفَّةُ .

(سلب) رَمَحَ سَلَبًا : طَوَّلَ ،

(سلف) السَّلُوفُ : الرَّمْحُ الطَّوِيلُ .

(سلق) سَلَقَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

(سمح) رَمَحَ مُسَمِّحًا : نَقَّفَ حَتَّى لَانَ .

(سمر) * الأَسْمَرُ : الرَّمْحُ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى السُّمْرَةِ . وَقِيلَ : هُوَ
الدَّقِيقُ .

(سمهر) * السَّمْهَرُ : الرَّمْحُ الصَّالِبُ الْعُودِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى سَمْهَرِ رَجُلٍ كَانَ
يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالْخَطِّ ، وَأَمْرَاتُهُ رُذَيْلَةٌ .

(سندر) السَّنْدَرِيُّ : السَّهْمُ الْمُتَّخَذُ مِنْ شَجَرَةِ السَّنْدَرَةِ ، وَيُتَّخَذُ مِنْهَا أَيْضًا
الْقِسِيُّ وَالنَّبَلُ وَالرِّمَاحُ .

(سنن) * سِنَانُ الرَّمْحِ : حَدِيدَتُهُ لِصِقَالَتِهَا وَمَلَأَتِهَا ، وَأَسْنَنَتُ الرَّمْحِ :
جَعَلَتْ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ مَسْنُونٌ مُحَدَّدٌ .

(شجر) تَشَاجَرُ الْقَوْمَ بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا ، رِمَاحُ شَوَاجِرٍ : مُخْتَلِفَةٌ .

(شرع) رَمَحَ شُرَاعِيًّا (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) : طَوَّلَ ، أَسْرَعَتْ : الرَّمْحُ :
مَدَدَتْهُ ، وَهِيَ شُرَاعٌ وَشَوَارِعٌ .

(شطط) شَطَطَ (بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا) : الْقَنَاةُ الْمَعْتَدَلَةُ .

(شقص) الشَّقِصُ : الرَّمْحُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

(شكك) شَكَّهُ بِالرَّمْحِ شَكًّا : انْتَضَمَهُ بِهِ .

(شهب) سِنَانٌ أَشْهَبٌ : إِذَا جُلِيَ صَارَ لَوْنُهُ الشُّهْبَةَ .

(صبح) الْمُصْبِحُ : السِّنَانُ الْعَرِيضُ ، وَالصُّبْحِيَّةُ : الْأَسِنَّةُ الْعِرَاضُ ،
مَنْسُوبَةٌ .

(صدر) صَدَرَ الْقَنَاةُ : أَعْلَاهَا : وَالْجَمْعُ : صُدُورٌ .

(صدق) الصَّدُوقُ مِنَ الرِّمَاحِ : الصُّلْبُ الْمُسْتَوِيُّ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ
الْمَحْمُودَةِ .

(صرد) صَرَدَ الرِّمْحُ والسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا : نفذَ حَدَّهُ ، وَصَرَدَهُ وَأَصْرَدَهُ : أنْفَذَهُ ، وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : رَمَحَ مُصْرَدًا : مُخْطِئًا (على الأضداد) .

(صعد) الصَّعْدَةُ : قنَاةٌ تُشْبِهُ الرِّمْحَ تَنْبِتُ مُسْتَوِيَةً لَا تَحْتَاجُ أَنْ تُقَوِّمَ ، وَالْجَمْعُ صِعَادٌ .

(صلب) سَنَانٌ صُلْبِيٌّ مَسْنُونٌ وَمُصَلَّبٌ : مَسْنُونٌ أَيْضًا .
(صمع) رَمَحَ أَصْمَعَ : صُلِبَ مَسْتَوٍ ، وَقنَاةٌ صَمْعَاءُ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ الْكُعُوبُ مَكْتَنَزَةٌ .

(صمم) * الصَّمَمُ : اكْتِنَازُ القنَاةِ ، يُقَالُ : قنَاةٌ صَمَاءٌ ، وَرَمَحَ أَصَمًّا .
(شبيب) الضُّبُّ : اعْوِجَاجٌ فِي الرِّمْحِ .

(ضبن) ضَبْنُ الرِّمْحِ : إِبْطُهُ وَفِيهِ عَالِيَتُهُ وَهُوَ نِصْفُهُ الْأَعْلَى الَّذِي يَلِي السَّنَانَ .

(ضغن) قنَاةٌ ضَغِينَةٌ : عَوْجَاءٌ .

(ضلع) ضَلَعَ الرِّمْحُ ضَلْعًا : اعْوَجَّ . وَالضَّلِيعُ : الرِّمْحُ الْمُعْوَجُّ وَرَمَحَ ضَلِيعًا : مَاتَلًا .

(ضهب) تَضَهَبُ الرِّمْحُ : عَرَّضَهُ عَلَى النَّارِ لِيَسْتَوِيَ .
(طحن) قنَاةٌ مُطْحَرَةٌ : إِذَا التَّوَتَ فِي الثَّقَافِ ، وَسَنَانٌ مُطْحَرٌ : مَسْنُونٌ ، وَقِيلَ : مُطَوَّلٌ .

(طرح) رَمَحَ مِطْرَحًا : طَوَّلًا .
(طرد) المِطْرَدُ : رَمَحَ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الوَحْشِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

المِطْرَدُ (بِالْكَسْرِ) رَمَحَ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ الوَحْشُ ، وَالطَّرَادُ : الرِّمْحُ القَصِيرُ ، وَالْمُطْرِدُ مِنَ الرَّمْحِ : مَا بَيْنَ الجُبَّةِ وَالعَالِيَةِ .

(طرر) سَنَانٌ مَطْرُورٌ : مَسْنُونٌ .

(طنب) الطَّنْبُ : اعْوِجَاجٌ فِي الرِّمْحِ .

(ظما) * رَمَحَ أَظْمَى : أَسْمَرَ ، وَقنَاةٌ ظَمِيًّا ، بَيْنَهُ الظَّمَى .

(ظنب) الظَّنْبُوب : مُسْمَارٌ يَكُونُ فِي جُبَّةِ السِّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ .

(عتر) * عَتَرَ الرَّمْحَ يَعْتَرِ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَأَهْتَزَّ ، وَالرَّمْحَ الْعَاتِرَ : الْمَضْطَرِبَ مِثْلَ الْعَاسِلِ .

(عتل) الْعُتْلُ : الرَّمْحُ الْغَلِيظُ .

(عجف) سِنَانٌ أَعْجَفٌ : رَقِيقٌ .

(عذب) عَذَبَةُ الرَّمْحِ : الْخِرْقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهَا ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ .

(عذر) عَذَارُ السِّنَانِ : شَفْرَتَاهُ ، وَسِنَانٌ عَذَارٌ : حَادٌّ .

(عرت) الرَّمْحَ الْعَرَاتَ : الشَّدِيدَ الْاضْطِرَابِ ، وَقَدْ عَرَّتْ وَعَرِصَ .

(عرد) رَمَحَ عَرْدٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

(عرص) * رَمَحَ عَرَّاصٌ : لَدُنِ الْمَهْرَةِ .

(عرن) رَمَحَ مُعْرَنٌ : مُسَمَّرُ السِّنَانِ بِالْعِرَانِ وَهُوَ الْمِسْمَارُ .

(عسل) * عَسَلَ الرَّمْحَ يَعْصِلُ عَسَلًا وَعُسُولًا وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاضْطَرَبَ ، وَرَمَحَ عَسَالٌ وَعُسُولٌ وَعَاسِلٌ مَضْطَرِبٌ لَدُنْ .

(عشن) قَنَاةٌ عَشْوَزَنَةٌ : صُلْبَةٌ .

(عضب) الْعَضْبُ فِي الرَّمْحِ : الْكَسْرُ .

(عضض) أَعْضَضَ الرَّمْحَ الثَّقَافَ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ .

(عقل) أَعْتَقَلَ رَمَحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ .

(عكز) الْعُكَّازَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ .

(علب) رَمَحَ مُعَلَّبٌ : مُتَمَلِّمٌ ، وَعَلَبَ الرَّمْحَ عَلَبًا : حَزَمَ مَقْبِضَهُ بِعَلْبِيَاءِ الْبَعِيرِ .

(علا) عَالِيَةُ الرَّمْحِ : مَا دَخَلَ فِي السِّنَانِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَجَمَعَهَا عَوَالٍ ، وَعَوَالِي الرَّمَاكِحِ : أَسْتَنْتَهَا .

(عمل) عَامَلَ الرَّمْحَ وَعَامَلْتَهُ : صَدَّرَهُ دُونَ السِّنَانِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَوَامِلٍ ، وَقِيلَ : عَامَلَ الرَّمْحَ : مَا يَلِي السِّنَانِ ، وَهُوَ دُونَ الثُّعْلَبِ .

(عنز) الْعَنْزَةُ : قَدْرٌ نِصْفُ الرَّمْحِ وَفِيهَا رُجٌّ كَرَجِّ الرَّمْحِ .

(عير) العَيْرُ : النَّاتِيءُ فِي وَسْطِ السَّنَانِ .
(غرر) الغِرَارُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّهْمِ وَالسَّيْفِ .
(غول)* المِغْوَلُ : نَصْلٌ دَقِيقٌ لَهُ حَدٌّ مَاضٍ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ .
(غيب) الغَابَةُ مِنَ الرَّمْحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ
الْأَجْمَةِ وَقِيلَ : هِيَ المُضْطَّرِبَةُ مِنَ الرَّمْحِ فِي الرِّيحِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْحُ
إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ، وَجَمَعَهَا غَابَاتٌ
وَعَابٌ .
(فرخ) الفَرَخَةُ : السُّنَانُ العَرِيضُ .
(قدس) قَدَسَهُ بِالرَّمْحِ قَدْسًا : طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا .
(قدع) تَقَادَعُوا : تَطَاعَنُوا بِالرَّمْحِ .
(قرش) تَقَارَشَتِ الرَّمْحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الحَرْبِ ، قَرَشَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ ،
وَالقَرَشُ : الطُّعْنُ .
(قرن) القُرْنَةُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ ، وَقُرْنَةُ السُّنَانِ : حَدُّهُ ، أَقْرَنْتِ
الرَّمْحَ : أَشْرَعْتَهُ ، وَالْأَقْرَنُ : مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَ رُمْحِهِ .
(قرا)* القَارِيَةُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ وَقِيلَ : أَسْفَلَ الرُّمْحِ مِمَّا يَلِي الزُّجَّ ،
وَقَارِيَةُ السُّنَانِ : أَعْلَاهُ وَحَدُّهُ .
(قصد) رَمَحَ قِصْدَهُ وَقِصِيدَهُ : مَكْسُورٌ ، وَتَقَصَّدَتِ الرَّمْحُ : تَكَسَّرَتْ ،
وَانْقَصَدَ الرَّمْحُ انْكَسَرَ نَصْفَيْنِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ .
(قصف) قَصِفَتِ القَنَاةُ قِصْفًا : انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَبَيِّنْ ، فَإِنْ بَانَ قَيْلٌ :
انْقَصَفَتْ .
(قطر) قَطَرَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ فَالْقَاهُ عَلَى قُطْرِيهِ ، أَيِ جَانِبِيهِ .
(قطن) قَطَّنَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ فَالْقَاهُ عَلَى قُطْرِيهِ ، أَيِ جَانِبِيهِ
(قطع) القِطْعُ : النُّصْلُ القَصِيرُ ، وَالجَمْعُ أَقْطَعُ وَأَقْطَاعٌ .
(قعضب) القَعْضَبِيَّةُ : رَمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَعْضَبٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُهَا
فِي الجَاهِلِيَّةِ .

- (قلع) اقتلَع الرمح : أخذه ليحمل به .
(قلم) مِقلَم الرمح : كَعْبُهُ .
(قنا) القَنَا من الرماح : ما كان أجوف كالقَصْبَةِ ، وقيل : كل عصا أورمح مستوي أو غير مستوي فهو قَنَاة ، وجمعها : قَنَا وقَنَاوات وقَنِي وقَنَاة .
(قوم) رَمَح قَوِيم وقَوَام : مُسْتَوٍ .
(كرب) الكَرِيْبُ : الكَعْب من القَنَاة .
(كعب) الكَعْب : عُقْدَةُ ما بين الأنبوين ، من القَنَا ، وقيل : هو أنبوب ما بين كل عقيدتين ، وجمعه كُعُوب وكِعَاب ، ورمح بكَعْبٍ واحدٍ : مستوي الكُعُوب ليس له كَعْبٌ أغلظ من آخر .
(كعب) كَعَابِر القَنَاة : عُقُودُهَا إذا كانت غلاظاً .
(كور) المَكُورُ : المَطْعُون بالرمح .
(لدن) اللُّدْن : الرمح اللِّين ، والجمع لُدُون .
(لزن) لَزَهُ بالرمح : طَعَنَهُ .
(لما) الأَلْمَى من الرماح : الشدِيد السُّمْرَةُ الصُّلْب .
(لهزم) اللِّهْزَم : الرمح القاطع .
(لهز) لَهَزَهُ بالرمح : طَعَنَهُ في صدره .
(لوا) أَمَّ اللِّوَاء ؛ الرمح .
(ليط) اللِّيطَةُ : قِشْرَةُ القَنَاة ، وجمعها لِيْطٌ .
(مار) اِتْمَارُ الرمح : اِسْتَدَّ وِصْلُ .
(متل) المِثْلُ : الرمح الشدِيد الغليظ القوي .
(مدر) المَدْرِيَّة : رماحٌ تُرَكَّبُ فيها القُرُون المُحَدَّدة مكان الأَسِنَّة .
(مرن)* المَارِن : الرمح الصُّلْب اللِّين ، والمُرَّان : الرِّمَاح الصلبة اللدنة ، وأصل المُرَّان : نبات تُصْنَع منه الرماح ، وقيل : المُرَّان من الرمح : مَتْنُهُ ؛ وهو وسطه ، وقد مَرَّنَ يَمْرُنُ ، وما أحسن مَرَانَةَ الرمح ومُرُونَتَهُ .
(معد) مَعَد الرمح مَعْدَأُ وامْتَدَّهُ : انترعه من مركزه واجتذبه .
(معط) امْتَعَطَ الرُّمَح : انترعه .

(مغس) مَغَسَهُ بِالرَّمْحِ مَغْسًا : طَعَنَهُ .
 (نبرس) النَّبْرَيسُ : الْأَسِنَّةُ وَاحِدُهَا نَبْرَاسٌ .
 (نحض) النَّحِيضُ وَالْمَنْحُوضُ : النَّضْلُ الْمَرْمُقُ الْمُحَدَّدُ .
 (نجل) * نَجَلَهُ بِالرَّمْحِ يَنْجِلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ ، وَسَنَانٍ مِّنْجَلٌ :
 وَاسِعُ الْجُرْحِ .
 (ندس) رَمَاحُ نَوَادِسُ : شَدِيدَةُ الطَّعْنِ ، نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ ،
 وَالْمُنَادِسَةُ : الْمُطَاعِنَةُ .
 (نرك) * النَّيْرَكُ : الرَّمْحُ الصَّغِيرُ (فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ) .
 (نصل) أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ : إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ ، وَنَصَلْتُهُ : رَكَّبْتَ عَلَيْهِ النَّضْلَ ،
 وَالنَّضْلُ هُوَ السَّنَانُ .
 (نضا) نَضِي الرَّمْحَ : مَا فَوْقَ الْمِقْبَاضِ مِنْ صَدْرِهِ : النَّضِيُّ : الْخَلْقُ مِنْ
 الرَّمَاحِ .
 (نكت) طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فَكَتَّهُ : إِذَا أَوْقَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ .
 (هرع) أَهْرَعَ الْقَوْمَ بِرَمَاحِهِمْ : أَشْرَعَوْهَا ، تَهَرَّعَتِ الرَّمَاحُ : أَقْبَلَتْ
 سُورَاعَ .
 (هزع) تَهَزَّعَ الرَّمْحُ وَاهْتَزَّعَ : اضْطَرَبَ ، وَالْهَزَّعُ : الْاضْطِرَابُ ، وَرَمَحَ
 هُزَّعًا : مُضْطَرَّبًا .
 (هكك) الْهَكُّ : مُدَارَكَةُ الطَّعْنِ بِالرَّمَاحِ .
 (وخض) وَخَضَهُ بِالرَّمْحِ : إِذَا طَعَنَهُ طَعْنًا لَا يَنْفُذُ .
 (ودق) الرَّمْحُ الْوَادِقُ : الْمَاضِي الضَّرْبِيَّةُ .
 (وشج) * الْوَشِيجُ : الرَّمَاحُ ، وَاحِدَتُهُ وَشِيجَةٌ ، وَأَصْلُهُ نَبَاتُ الرَّمَاحِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلَبُهُ .
 (يزن) الْيَزِينَةُ : الرَّمَاحُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزْنٍ ، وَهُوَ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ،
 وَيُرْوَى : أَرْزِينَةٌ .
 (يمم) يَمَّمْتُهُ الرَّمْحَ : قَصَدْتُهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ .

(٢) فهرس الأعلام

- إبراهيم (عليه السلام) ص ٢٣٨
إبراهيم الزهري = أبو إسحق
أحمد بن حنبل ص ٢٣٤ ، ٢٣٧
أحمد بن عبد الله المَحَامِلِي ص ٢٣٩
أربد ص ٢٣٩
أبو إسحق (إبراهيم بن سعد الزهري) ص ٢٣٣
إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ص ٢٣٥
أسيد بن الحضير ص ٢٣٩
الأصمعي ص ٢٤٠ ، ٢٤٢
الأعمش ص ٢٣٥
أنس بن مالك ص ٢٣٣ ، ٢٣٥
الأوزاعي ص ٢٣٢
البراء بن مالك ص ٢٣٣
ابن بصاقة ، فخر القضاة نصر الله ص ٢٥٢
بقية (بن الوليد) ص ٢٣٤
حسان بن عطية ص ٢٣٢
الحسن (بن أبي طالب) ص ٢٣٧
الحسن بن أبي بكر ص ٢٣٨
الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي ص ٢٣٩
حكيم بن جبير ص ٢٣٥
حماد بن سلمة ص ٢٣٥ ، ٢٣٧
الخطيب ص ٢٣٨
أبو الخليل (عبد السلام) ص ٢٣٣

- دُبَيْسُ المَدائِنِي ص ٢٥٠
 الدُّجَالُ ص ٢٣٧
 دَعْلَجُ بنِ أَحْمَدَ ص ٢٣٨
 أَبُو الرِّبِيعِ السَّمَانُ ص ٢٣٦
 رُدَيْنَةُ (امْرَأَةٌ) ص ٢٤٤
 ابنُ زُبَيْلَةَ = مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ المَخْزُومِي ص ٢٣٨
 الزُّبَيْرُ بنِ بَكَارَ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩
 زَيْدُ بنِ الحِجَابِ ص ٢٣٧
 سَعِيدُ بنِ جَبَلَةَ ص ٢٣٢
 سَفِيَانُ (بنُ عُيَيْنَةَ) ٢٣٣
 سَمَّهْرُ (زَوْجُ رَدَيْنَةَ) ص ٢٤٤
 ابنُ أَبِي شَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ) ص ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٧ .
 طَاوُسُ ص ٢٣٢
 عَائِشَةُ ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
 عَامِرُ بنِ الطَّفِيلِ ص ٢٤٠
 ابنُ عَبْدِ البَرِّ ص ٢٣٩
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ ثَابِتٍ ص ٢٣٢
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ بَشْرٍ ص ٢٣٦
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ صَالِحِ البَخَارِيِّ ص ٢٣٤
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرِو ص ٢٣٢
 عُبَيْدُ بنِ عَمِيرٍ ص ٢٣٥
 أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنِ المَثْنِيِّ ص ٢٤٢
 عَثْمَانُ بنِ عَطَاءٍ ص ٢٣٤
 عَفَّانُ بنِ مُسْلِمٍ ص ٢٣٥
 عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ص ٢٣٣

- علي بن زيد بن جدعان ص ٢٣٧
علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ص ٢٤٦
أبو عمرو (الشيبياني) ص ٢٤٢
عيسى بن يونس ص ٢٣٢
ابن قزل ، علي بن عمر المشد ص ٢٥١
مالك بن أنس ص ٢٣٨ ، ٢٣٩
محمد (صلى الله عليه وسلم) ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٣٩ ، ٢٤٠ .
محمد بن الحسن المخزومي ص ٢٣٨ ، ٢٣٩
محمد بن ناصح ص ٢٣٤
محمد بن يحيى بن عبد الحميد ص ٢٣٩
مجاهد ص ٢٣٥
مجير الدين بن تميم ص ٢٥٤
مسلمة بن علي ص ٢٣٤
مصعب بن سليم ص ٢٣٣
المغيرة بن شعبة ص ٢٣٣
أبو منيب الجرشي ص ٢٣٢
أبو موسى (الأشعري) ص ٢٣٣
أبو نعيم (أحمد بن عبد الله) ص ٢٣٤
هارون بن يوسف بن زياد ص ٢٣٨
هاشم بن القاسم ص ٢٣١
أبو هريرة ص ٢٣٤
هشام بن عروة ص ٢٣٨ ، ٢٣٩
الهندائي ، الأمير أبو زكريا ، يحيى بن عبد الواحد ص ٢٥١
وكيع ص ٢٣٣ ، ٢٣٥ .

(٣) فهرس الحديث والأثر

- (١) حديث : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ... إلخ ص ٢٣٢
- (٢) حديث : إِنَّ اللَّهَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ ... إلخ ص ٢٣٢
- (٣) حديث : كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا ...
ص ٢٣٣ .
- (٤) قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ : أَعْطَانِي سَيْفِي وَتَرْسِي وَرُمْحِي ... إلخ
ص ٢٣٣
- (٥) حديث : مَنْ اعْتَقَلَ رُمْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... إلخ ص ٢٣٤
- (٦) حديث : يَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقَطَّرُ رِمَاحُهُمْ ...
ص ٢٣٥
- (٧) حديث : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ... إلخ ص ٢٣٦
- (٨) حديث : رَأَى النَّبِيُّ رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ ... إلخ ص ٢٣٦
- (٩) حديث : الدَّجَالُ يَخْوِضُ الْبَحَارَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ... إلخ ص ٢٣٧
- (١٠) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحٌ مَوْضُوعٌ ... إلخ ص ٢٣٧
- (١١) حديث : كُلُّ الْبِلَادِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ أَوْ الرُّمْحِ ... إلخ ص ٢٣٨ ،
٢٣٩
- (١٢) حديث : اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرِينَ الطَّفِيلِ ... إلخ ص ٢٤٠

(٤) فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

- (١) كتاب المصنّف لابن أبي شيبة ص ٢٣١
- (٢) كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ص ٢٣٩
- (٣) كتاب الغريب المصنّف لأبي عبيد ص ٢٤٠
- (٤) كتاب مُفَاخَرَةٌ بَيْنَ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ لابن عبد الظاهر ص ٢٤٦

(٥) فهرس الأشعار

الصفحة	البحر	القائل	القافية	المطلع
٢٥٢	الكامل	الهتاني	مشيب	وَأَسْمَرَ
٢٥٢	الكامل	الهتاني	قليب	مَدَدْتُ
٢٥٤	الكامل	ابن تميم	بِشْهَابِ	لَمَّا بَدَا
٢٥٤	الكامل	ابن تميم	عُقَابِ	عَايَنْتُ
٢٥٠	البسيط	دُبَيْسُ المَدَائِنِي	توريد	وَفِي قُدُودِ
٢٥٠	البسيط	دُبَيْسُ المَدَائِنِي	الجُودِ	تَغَنَّتْ
٢٥١	الخفيف	ابن قزل	ومخبر	أَي شَيْءٍ
٢٥١	الخفيف	ابن قزل	أَحْمَرُ	أَسْمَرُ
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	فِيذَكْرُ	وَلِي صَاحِبُ
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	يُقَصِّرُ	عَصِيٌّ
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	يَتَأَخَّرُ	يُسَابِقُنِي
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	وَيَحْذَرُ	وَيُؤَمِّنُ
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	يَتَعَدَّرُ	أَنَالَ بِهِ
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	فِيُعَدِّرُ	تَعَدَّى
٢٥٣	الطويل	ابن بصاقة	مُزَنَّرُ	تَرَى مِنْهُ
٢٥٤	الطويل	ابن بصاقة	مَدَوَّرُ	عَجِبْتُ
٢٥٤	الطويل	ابن بصاقة	مَوْقَرُ	وَمِنْ طَاعِنِ
٢٥٤	الطويل	ابن بصاقة	مُضْمَرُ	مَفْكَرُ

(٥) مراجع التحقيق

الأصفهاني ، أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) : حلية الأولياء ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

البخاري ، أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ) : صحيح البخاري ، مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر ١٩٧١ م .

البغدادي ، الخطيب أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) : تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د.ت) .

الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ) : فقه اللغة وسر العربية ، دار الكتب العلمية بيروت (د.ت) .

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) : صفوة الصفوة ، حققه : محمود فاخوري ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٥ م .

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) : تهذيب التهذيب ، مطبعة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٥هـ .

- لسان الميزان ، حيدر آباد ، الهند ١٣٣٠هـ .

- الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل ، بيروت

(د.ت) .

ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت (د.ت) .

الدولابي ، أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ) : الكنى
والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

الذهبي ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) :
(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، حققه : علي
البيجاوي ، دار المعرفة ، بيروت (د.ت) .

(٢) سير أعلام النبلاء ، حققه : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ١٩٨٢ م .

الزركلي ، خير الدين : الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ .
السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) :

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . حققه : محمد
أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ،
وشركاه ، القاهرة (د.ت) .

- جامع الأحاديث للجامع الصغير ، حققه : عباس أحمد
صقر ، وأحمد عبد الجواد ، مطبعة محمد هاشم الكتبي ،
دمشق (د.ت) .

ابن أبي شَيْبَةَ ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي
(ت ٧٧٥هـ) :

* المصنّف ، المجلد الأول والثاني ، ملتان ١٣٢٤هـ .
وبتحقيق مختار أحمد الندوي بخمسة عشر جزءاً ، طبعة الدار السلفية ،
الهند ١٩٨٣ م .

الصفدي ، خليل بن أيك (ت ٧٦٤هـ) : الوافي بالوفيات ، دار صادر ،
بيروت ١٩٧٣ م .

ابن عبد البرّ ، أبو عمر يوسف بن عبد الله : الاستيعاب في معرفة
الأصحاب ، حققه : علي البيجاوي ، مكتبة نهضة
مصر ، القاهرة (د.ت) .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣هـ) : كتاب السُّلَّاح ، حققه : حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .

ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٦هـ) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت (د.ت) .

فؤاد سزكين :

تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، مطبعة جامعة الإمام ، الرياض ١٩٨٣ م .

القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) : سنن ابن ماجه ، حققه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (د.ت) .

القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) : صبح الأعشى في صناعة الانشا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة (د.ت) .

ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي (ت ٧٥١هـ) : الفروسية ، مكتبة عاطف ، القاهرة (د.ت) .

الكتبي ، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ) : فوات الوفيات ، حققه : احسان عباس ، دار صادر بيروت (د.ت) .

ابن كثير ، أبو الفداء ، اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، حققه : أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧ م .

منصور علي ناصف :

التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول .

دار إحياء الكتب العلمية ، عيسى البابي الحلبي القاهرة

(د.ت) .

ابن النديم ، محمد بن إسحق بن يعقوب (ت ٣٨٥هـ) : الفهرست ، حققه : رضا - تجدد ، طهران (د.ت) .

النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ) : نهاية الأرب
في فنون الأدب ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة
١٩٣٢ م .

(٦) فهرس كتاب السَّمَّاح في أخبار الرَّمَّاح

٢١٥	مقدمة التحقيق
٢٣٠	صورة غلاف الكتاب
٢٣١	الفصل الأول
٢٤٠	الفصل الثاني
٢٤٦	الفصل الثالث
٢٥٠	الفصل الرابع
٢٥٥	الملحق والفهارس
٢٥٦	- ملحق بألفاظ الرماح
٢٦٦	- فهرس الأعلام
٢٦٩	- فهرس الحديث والأثر
٢٦٩	- فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب
٢٧٠	- فهرس الأشعار
٢٧١	- مراجع التحقيق